



إن مما لا جدال فيه أن هناك نهضة كريمة في مختلف نواحي الحياة في الكويت . وتتمثل على الخصوص في تنظيم الدوائر المختلفة وإنتاجها ، ومما لا جدال فيه كذلك أننا نخطو الخطوات الأولى لحسب في هذا المجال ، مما يجعل العبء ثقيلاً والهمة خطيرة على الذين يتولون أمورنا الآن . ولا شك أن هؤلاء قد وضعوا نصب أعينهم أن يبدأوا بالأم ظلمهم . ونحن الآن في أعقاب الشتاء ، وسيأتي الصيف حيث موسم الحريق الذي يكاف البلاد الكثير من الخسائر ويعرضها للكثير من الأخطار ، وإلّا فخرجوا أن يكون المتخصصون ، قد أعدوا العدة الكافية لتكون فرقة مدربة لمسكافة الحرائق مزودة بالمعدات الحديثة والوسائل العصرية . لقد كنّا نلجأ عند شبوب الحرائق إلى مراكز الشركة لمساعدتنا في هذه المهمة ، ولا نظن أن هناك ما يدعو إلى أن نكون أقل استعداداً من الشركة في هذا المجال .

وفي الصورة العليا نرى أحد مراكز الإطفاء في شركة البترول الذي نرجو أن نرى مراكز منه متعددة في جميع أحياء الكويت في القريب العاجل .

البعثة

سجل تطور الحياة في الكويت ، وصوت بيت الكويت بمصر

(اطالها كل شهر)

من وكيلها بالكويت محمود عبد العزيز المحمدي صاحب مخزن التليفيد

البعثة

جاد أول ١٣٦٨

مارس ١٩٤٩

العدد الثاني
العدد الثاني

٤٥ شارع برميل

باصمير لوزان

٥٧٥٤٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بحمد
رئيس التحرير المسؤول : عبدالعزيز صبيح

العدل الشامل

فترك هؤلاء تصرف أمور الناس بكثير من عواطفهم الخاصة . واتجاهاتهم الشخصية ، وقيل من بحري العدالة . وإن إلى بيئة ضيقة الحدود . كيفما كانت كرامة الفطرة ، فخر فيها التواضع الشخصية فضع فيها حقوق كثيرة ، وتحتاج إلى مزيد من الشاية في تطبيق النظم . خلاف ما قد يتبادر إلى ذهن البعض العادي . لأن مثل هذه البيئة تقدر مسرحاً للمواطف والروابط الخاصة . وإذا حكم الإنسان عاطفته مسألة اجتماعية لها طرفان أو أطراف فإنه لا يرضى في الغالب الكثير إلا نفسه .

إن من سيئات المجتمع الصالح أن يدرك أفراد أن العدالة فوق العاطفة . وإن من أسباب الضعف في حياة الحياة لدينا أننا لا نفرق بين المسئول وهو يؤدي واجبه الاجتماعي . والإنسان العادي بعواطفه وزعامته . وقد أدى هذا الخلط إلى كثير من الفساد في كيفية أداء هذه الواجبات ومن الذين أن ترجع هذا الفساد إلى المسئولين بحسب . بل إن أفراد المجتمع يتحملون نصيباً كبيراً منه . إن الفرد العادي يدرك هذه الظاهرة قبل غيره لأنه يتكوى بها أكثر من سواء . ويدركها كذلك أولئك الذين يرجون أن توضع مقاييد الأمور التي تتعلق بالصالح العام ، في يد من لا يعبأ بالمواطف الشخصية في سبيل مصلحة عامة .

عبد العزيز صبيح

لا نحسب أنه وجد عدل شامل يحقق المعنى الذي نرى إليه هذه الكلمة . العريقة في القوانين القوية — في بيئة أو مجتمع ما . كيفما بلغ من الرق والتقدم . لأن الإنسان هو الذي يقدر العدالة . ويحكم مدى صدقها . والإنسان يختلف التقدير باختلاف الأزمنة والأمكنة كما إن مدلول العدل يختلف باختلاف الناس في إدراك معناه .

وقد كان معنى الإنسان المتحضر لتحقيق العدل . ليس إلا محاولات ، ناجحة أو فاشلة ، في هذا السبيل . وقد حاول الإنسان وضع مقاييس العدل ، أخذت تتطور من التقاليد إلى حاجات المجتمع إلى القوانين الدقيقة المنظمة . وكانت آفة هذه التقاليد هي الجود . ولهذا راعى المشرعون أن يتركوا للقاضي حرية محدودة يتقل بها من قيود القانون إلى مجال الظروف والملايسات ، بعد أن اشترطوا فيه من الكفاءة وأصالة الرأي ما يبعد به عن الشطط وبدنيته من إصابه المستهدف . ثم أحاطوه بسياس من الضمانات حتى لا يتخضع في حكمه إلى مؤثر من مؤثرات المجتمع . وأصلوه استقلالاً لا يجعل للرجال أو الحوف سبيلاً إلى نفسه . وهكذا أصبح تحقيق العدل بين المتخاصمين في كثير من البلاد بفضل هذه الخطوات الزرنية أكثر احتمالاً .

وكأنما ظل بعض الناس أن العدل ليس مطلوب التحقيق إلا في ساحات القضاء المعروفة ، وغافهم أن يطالبوه من كل رئيس يده حل أو عقد ، أو موظف يده أمر أو نهي ،

نعمة المرض !!

الأرض وستبلغ الجبال طولاً ، وأنه لا يوجد من يظفك
أو يثاقك . ولذلك تمس في الأرض مرصاً ، وتكثر في
دياك البنى والفساد ، وتترجم أنك لن تدل ولن تضعب
فاذا ما صفتك المرض صفتة القوية والأجأك إلى الفراش
والهدوء والانعطاف عن الحركة والحياة والأحياء تهذب

غرووك ، واعتدل ظارك ، وأدركت أنك عاجز أمام قوة
الله ، وأنت شيء نافع صغير أمام قدرة الله ، ورأيت
كيف يتحول هذا الطموح المفرط ، والحركة الدائبة ،
والششاط الدائم والأمل العريض ، والرجاء الواسع ،
والكبرياء المتكبرة ، إلى حكمة من اللهم والهم لا نجد
سبيلها في الحياة ، ولا تقضي مطالبها الضرورية في الدنيا
إلا بتمنوة الآخرين ، وفي ذلك تذكير أي تذكير للإنسان
المتردد بأنه أمام جلال الله وعظمته شيء صغير حقير .

ومن نعم المرض أيضاً أن لسان المريض قد ينفل
طويلاً أو قليلاً عن ذكر عاقته وموجده ، لأن شواغل
الحياة ولذات الكون ومفاتيح الدنيا تلتفت عن هذا الذكر ،
فاذا ما جاء المريض رأى المرء نفسه مدفوعاً عن رغبة أو
رهبة إلى ذكره ، يتكرر إسمه وصفاته ويطلب منه
الشفاء والدواء ، ويرى ذكره يحيط به من كل جهة ،
حتى لقد قال بعض الناس إنه آه ، التي ردها المريض
إسم من أسماء الله ذي الجلال : ولا شك أن في هذا التذكر
فه تطوير وتذكير . . .

ومن نعم المرض أن الله يجعله تكفيراً للذنوب
ومحيطاً للذنوب ، وهو الميثاق أكثر تكثيراً في الحسنات ،
فلو أن المريض تذكر هذا حين مرضه لصدده نعمة سائلة
يطلب منها المزيد . . .

والمرض أخيراً نوع من الاختيار لوقاء الناس ، فأنت
أثناء المرض تنضم بهوايات أولئك الذين يسعون إليك
ويحيطون بك ويبالغون في توفير راحتك ، وينشئون لك
الهناء والشفاء من القلوب . . .

إنني أكتب هذا وأنا مريض ، فهو من صميم الحق
والواقع ، لا من عمل التعمود والخيال . . .

أحمد الشرباصي

المدرس بالأزهر الشريف

ما أكثر الأحكام التي يصدرها الإنسان على أمور
الحياة دون أن يصيب بها شائكة الحق والصواب ، وما
أكثر القواعد الخاطئة التي يسير عليها المرء في هذه الدنيا
دون أن يفكر تفكيراً عملياً جدياً ، سريعاً أو بطيئاً في
تغييرها ، أو إصلاحها على الأقل . . .

من بين هذه الأحكام وتلك القواعد أن الناس قد
تعارفوا من تقدم الزمن على اعتبار المرض لوناً من الآلام ،
ونوعاً من أنواع المحن ، وبسببها من التكببات التي يأسى
الإنسانها ويعزون ، مع أن في المرض من النعم ما لو تبصر
فيه الإنسان صادق التبصر ، لاعتبر المرض ركة تساق
إليه لتنتفع ، وإن تكن قد اتخذت لها شكل الحنة والآلم ،
ففي المرض راحة من الاشتغال والعموم التي تهجم على
الإنسان كالقنول المفترس أو الأسد الكاسر أو الحماكم
المستبد ، فتسخره وتستعبده ، وتضطره دائماً أن يكون
كآلة التي تعمل باستمرار ، وبدون انقطاع ، ولا شك أن
هذا العمل الدائم والمجهود المتواصل يترك الأعصاب وريح
الجسم ، ويحطم قوى الإنتاج والإبتكار والتجديد في الإنسان ،
ولذا كان الإنسان بأشد الحاجة إلى مزايا انقطاع
واستجمام ، ولكن طموحه ورغبته في السيادة والإبتصار
يخرجه عن عدم الراحة والاستقرار ، فلم لا نعد المرض
نوعاً من الراحة الإضطرارية التي تلجئ المرء إلى الانقطاع
عن العمل المزعج المعنى إلى أجل محدود ؟ . . .

والمرض كذلك نوع من الدراسة ، فأنت حين الصحة
لا تدري ما هو المرض ، ولا ما هو شعور المريض : بل
أنت لا تدري الصحة تقديماً ، لأن الأشياء لا تعرف إلا
بأحداها ، ولذلك قيل في المثل المشهور : الصحة تاج
على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى . . .

أما في أثناء المرض فأنت تصرف ما هو ، وتدرك
ما هي الواطن والواقع التي يتعرض لها الشخص المريض ،
وهذا الإدراك يفيدك في معاملة الذين يمرضون ، وتقدير
ما يصدر عنهم ، وأنت أيضاً تدرك مبلغ ما للصحة من
منزلة تحسن استعمالها واستغلالها في مكارم الأمور . . .

ومن نعم المرض أيضاً أنه يهذب غرور الإنسان
ونفاره ، ويظلم من عزته وكبريائه ، فأنت حين تسقى في
الأرض صبيحاً سلباً معاني ، يجيل إليك أنك ستغرق

ذكرى جلوس سمو الامير

«كلمة الأستاذ عبد العزيز حسن»
بانتشاره التي أديت من محطة الاذاعة العربية في يوم
٢٢ فبراير ١٩٥٩ بمناسبة عيد جلوس «خبرة صاحب السمو
حاكم الكويت للعظم» .

وبما ان الكويتيون بالهارة في شؤون التجارة ، مما
جعلهم ينيواون مركزاً اقتصادياً مرموقاً في البلاد المجاورة ،
وم في حقل أمور البحر ، وبناء السفن التجارية مضرب
المثل ، مما جعل مدينة الكويت تنمو في أحوام قليلة .
أكبر مدينة في الجزيرة العربية ، وأكثرها أخذاً بأسباب
الحياة الحديثة .

وقد طبع الكويتيون على العمل المنتج الشريف ،
فقلبت الحوادث ، واحتق الإخلال بالأمن ، فإذا أخفنا
إلى ذلك حرص الحكومة على تدعيم هذه الروح بالسر
على أحوال البلاد ، أدركنا ما تتمتع به الكويت من
ملامحة شاملة .

وقد واجت حكومة سمو الامير المعظم أن تكون
علاقتها مع جاراتها على أحسن ما تكون العلاقات الودية
التي تحقق المصالح المشتركة .

وإن هذه الفترة التي تحياها الكويت في ظل أميرها
الكريم ، ليست إلا إرغاصاً لهبة شاملة ترقبها البلاد .
ولقد توافرت جميع الوسائل والأسباب لهذه النهضة المرموقة ،
فهناك المال ، وهو عصب الحياة ، وهناك الذهب الأسود
الذي يتدفق غزيراً من أراضي الكويت ، وهناك الروح
الوثابة ، المنطلقة إلى الرق التي تغلقت في نفوس الكويتيين .
وهناك بعد هذا ، التشجيع والرغبة الصادقة التي يبديها سمو
حاكم البلاد المعظم ، في أن تحطو بلاده خطواتها القوية
الرغبة ، لتأخذ مكانها اللائق في هذا العالم المتطور .

تحتل إمارة الكويت اليوم بعيد جلوس خيرة
صاحب السمو حاكمها المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح ،
ولقد تولى مقاليد الحكم عام ١٩٦١ بعد وفاة عمه سالم
الصباح ، وهو الحاكم العاشر من أسرة الصباح العريقة
التي توارثت كرس الإمارة منذ نشأتها .

وكانت هذه الأعوام الثمانية والعشرين من حكم سموه ،
حافة بدواعي النهضة والرق ، لهذه الإمارة العربية الصغيرة ،
فلقد تطورت تطوراً كبيراً في مختلف نواحي الحياة ،
وتضاعف عدد سكانها واتصلت بالعالم الخارجي ، ووطئت
شؤونها الداخلية والخارجية .

وإن من أهم عوامل النهضة في الكويت هو ذلك التعاون
الكريم بين السلطة الحاكمة ، ممثلة في سمو الأمير المعظم
وبين الشعب الكويتي المتعطش إلى الرق والرفعة ، هذا
التعاون هو من أهم الأسباب التي تجمعنا نطمن إلى الخطوات
التي تخطوها البلاد في سبيل أهدافها السامية .

إن موقع الكويت الجغرافي الفريد ، وميناءها الطبيعي ،
وغناها المنقطع النظير بآبار البترول المتدفقة ، جعل لها
مركزاً اقتصادياً فريداً ، ورعاء مادياً ، ساعداً على أن
توجه عنايتها بصفة خاصة إلى نشر العلم والثقافة في البلاد ،
مستبنة في ذلك بالخبراء من أبناء البلاد العربية . وكانت
للمر الشقيقة اليد الطولى الإسهام في هذه النهضة ، حيث
استفدت الكويت منها بصفة تعليمية تشترك منذ أعوام
في الحقل التعليمي في الكويت ، كما إن في مصر يتأ
الكويت يضم حوال خمسين طالباً كويتياً بدروس
في مختلف المعاهد المصرية . وسيكون بعد أعوام قليلة
يسل العلم وقادة الفكر في الكويت .

أول من استعمل البنج في الطب العرب .
وأول من استعمل الطوايع في البريد الانجليز .
وأول من أنبا بكسوف الشمس وخسوف القمر
أرسطاطليس .

السيد عبد المحجة الطباطبائي

١١٩٠ - ١٢٧٠ هـ

حجر بحوار قبر السيد مكاناً لنفسه فأودع به بعد عدة سنين من موت السيد. وهذا بما يدعنا نؤكد أن السيد كان عالياً في دينه وعلمه. وأنجب عدة أولاد نجباء وأحفاد تذكر منهم أحدهم ويدعى أحمد، فقد نهج نهج أبيه في المعرفة، وطلب العلم. وأصيب بالفالج في آخر أيامه، وله حكاية تذكرها مثلاً على حبه تنوير الناس والسير بهم على الطريق القويم: كان الكركيتيون، الخاصة والعامة منهم، في ذلك العهد يتلفعون لسماع الوعظ والإرشاد النبوي، وما أن يجلس أحدهم للوعظ في مسجد ما، إلا وترى الناس من كل حي يندون إليه لسماع الوعظ حتى يفيض المسجد من ذلك. ومن رعاظهم في ذلك العهد الشيخ عبد الوهاب النور. إمام مسجد الحداد وهذا الشيخ ضرير بتيب ما يحفظ على يد أخته التي تقرأ وتكتب، فاتفق أنه أخذ يشرح الحديث للشعور. من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، وإن زنى وإن سرق، بلا تعليق عليه. بأن هذا يجب أن يكون مع التوبة. وكان الموصى إليه يحضر الوعظ وهو مغلول فلما رأى الواعظ لم يستدرك على ذلك خشي أن يجوز ذلك على العامة. ففصاح وهو في مؤخر الصفوف: استدرك استدرك يا شيخ إن هذا مع التوبة. فظن الواعظ وأكد للتسميع ذلك، ولولا لشر الإمام لفرقة لا تملأ. ولهذا الآن إن قضى في الصيف سنة ١٣١٨ هـ وآخر. وأخيه مساعد. قام بجمع ثراث جده فطبع في يومئذ الهند عام ١٣٠٠ هـ ديوانه، بطبعة مليئة بالأغلام والتعريف. وكان لمساعد هذا نصيب من المعرفة في الأدب والتفقه وإن لم يبلغ شأؤ والده وجده وأخذه الشيخ محمد الصباح كاتباً له. فعود بعد هذا التعريف بالسيد وبعض من ذريته إلى أخباره الخاصة وأدبه وأماجرياته: علنا أنه اختلط بينات كثيرة تختلف بينة عن بيئة في العادات والأخلاق والزنى،

وله بالبحرة وتعلم بها وارتحل منها إلى الزبارة فالتجربن واستقر بها زمناً إلى أن لعبت الفتنة ما بين الخليفة، فزح مع التاجرين إلى الكويت، ومم كثير، وذلك سنة ١٢٥٨ هـ فألقى عصا تسياره بها، واتخذها موطناً بعد تلك المواطن، ودفن بها.

وإذا كنا نرجعه على أنه كرمي فقد كانت الكويت شواء واختياره، وتركها أهلاً وولداً وصبراً... كان هذا السيد عالماً أدبياً، وشاعراً من طراز المشاء والصبراء، سمعاً لجواداً ذا أخلاق عالية، مجدداً الثبات بنزاهة عن مبالغته في إكرام ضيوفه فمن من الكرماء من يرمي زبانت ضيوفه من غير ما طلب منهم، إن هذا جنة في الجود. لم يكن هذا السيد كلاً متواكلاً، فقد كان نشيطاً يكدح ويشتغل بتجارة التول، وله في التجارة المساندة مركب تجاري دماء والسعد، وقد بسط الله له الرزق في الاثنين، وكان في تجارته زجراً متين الدين يتحصري الحلال في بيعه وشراءه، يستكر مدونات البيع والشراء كالزبا وماله، بل ويذهب إلى أبعد من ذلك فإنه يشتر حتى من الرخ الفاحش في البيع والشراء، مجدداً ثقة عن صدقته يقول: إنه يشر مرة وهو يتوحناً فاصلة بأن بصاحته قد كسبت مائة في المئة فاستنبرها كياً. فقبله: لماذا تبكي؟ إن هذا ما يسر ويفرح. فقال: إلى أعرف ذلك، إلا أنه يشتر من جبة أخرى رد الفعل، فإن البيع إذا بلغ هذا المبلغ وصار على هذا الخط لا يفرح بأرباحه، وقد يأتي على ما جمعه المرء بطريقة مقولة مقبولة. وصدق حسده فقد ذهبت ثروته بعد ذلك، غير أنها عوزت بحب الناس وإجلالهم له، لعله وتقاه وجوده وسمو نفسه، ففأش بقية عمره من وارد تحله بالبحرة. وتوفاه الله سنة ١٢٧٠ هـ. وما يجب أن نذكره أن العالم الورع الشيخ محمد بن فارس

وقوله في القوة :

مر إلى صاحب بكاس قوة كذوب الثبر صافية بقوة
من ابن الأريج شذى بكاس بغير عرقه من رأم حسوة
علاء جوهر كغرنذ صعب جلاء القين لا لحذار نبوة
تنقطع من فم الأبريق غالا بوجنة جلها وشما عروة
يطوف بها على أغن أحوى كأن بخده والكف جنوة
رشيقة لقد يحكى البان ليلاً كأن به إذا ما ماس نضوة
له لفتات أم الخشف ترنو بعين تذكر العذرى شجوة
أروم وصالة تفر عيني بكرة وجهه فيزيد زهوة
وقوله مشطراً يبين بينهما إليه أحد الأدباء المسيحين
من بغداد :

دواعي الهوى تغضى بكل ضلالة
فمن نفسك الخفاء في كل سالة
ألم تروى مذ شئت بأدى جهالة
(تركت حبيب القلب لا عن ملالة)
(ولحسن حتى ذنباً يؤول إلى الترك)
روم احتجابي بالفرام تفتنا
ولم يدركنى لا ألتزم من حتى
فما اقتضت منه التباوة يفتنا
(أراد شريكاً في الهبة يفتنا)
(وإيمان قلبى لا يميل إلى الشرك)

ويقول مخاطباً نفسه في ساعة ندم :
قل لابن يس هلا تؤثر التوبة
ولجر فركك ساق الليل بالتوبة
سرحت نفسك في وديان شوبتها
وكل سارحة ترجى لها أوبة
أنت الهوى بثوب الفضل تلبسه

يا طيب عيش أمرى كان التث نوبة
وفي عصره حدثت مساجلات شعرية بين الأدباء كان
السيد نصيب منها . وسنورد في العدد القادم أمثلة
هذه المساجلات الطريفة . . .

« سرفاوى »

وإن كانت كلها يمتاز برقة صرفة ، فقد شب بالبصرة وتشتف بها
وتعرف بها بأديا . ورجالات يشار إليهم في ذلك الوقت .
وهاجر من البصرة قزل الزبارة ، وغادرها حتى غزاها
صاحب التدريفة قزل البحرين ، ونزع منها مع التازحين
إلى الكويت حين نشبت الفتنة ، وكان في كل هذه البعثات
مقدما محترماً يرفقه لدى الرؤساء والملاة على وأدبه وجعله ،
فعرف الملوك والرؤساء فكانهم وكانوه وعرف الأدباء
والشعراء فساجلهم وساجلوه ، والمصري يوم ذاك عصر نصوب
وجفاف ، وجود ورجعية ، وتدهور في اللغة العربية ، فقد
كاد ظنها يزول . فالحراق لفته الرسمية التركية والضم مثله ،
لم يبق إلا نصيب من نور يحمله لبنان ومصر من بعده ،
كان ذلك من بعد نور النهضة الحديثة الحاضرة وفوز اللغة
العربية فيها . . . تقدم هذه المقدمة لتعرف القراء أن أدب
السيد يحمل طابع ذلك العصر ، عصر العهد الترك . عصر
اعتقال اللغة العربية ، ولكنه لا يحمل مثل غيره لغة
متدهورة ركيكة . فقد كان حليماً بالثقة ، والزامه الجمع في
النثر ، والتقليد في الشعر من طابع ذلك العصر المحجب إلى
الناس في وقته .

لئن فالتخصص المبرز في اللغة في ذلك الحين بعد خلا
بالنسبة لتلك الوقت ، أما أديب الشعر والأدب فإنا لا نغالي
إذا حكمنا عليهم بأن نبه سكان البادية أصبح مما ينظمون
ويثرون . . .

وبعد هذا قد يشتاق القراء إلى عرض من شعر هذا العالم
الأديب . ويحفظ لنا ديوانه المطبوع في الهند بعضاً من
رسائله وشعره . ونلاحظ من ديوانه ولله بالتسطير ، فإذا
أهجه شيء من شعر المثنوي والرضي وأبي نواس شعره ، وفي
الدوان مدائح في النبي عليه السلام ، والحليفة العياق ، وآل
الحليفة أمراء البحرين ، والشريف بن عون ، وأمير شيراز
و . . .

ونختار من شعره الحر قوله :

ألا لا يفتيد المرء إن حاز رفعة
وكان خديس النفس والعقل والنجر
وليس بضر التسدب إن حط قدره
فلاسم مع التمسكين يحنس بالجر

رحلة مع أبناء السـندباد

من مقال للكاتب الأمريكي «ألن فيلرز» نشره في مجلة :

THE NATIONAL GEOGRAPHIC MAGAZINE.

ونظام الاسهم الذي يتبع في السفينة يجعل الجميع يهتمون في أن يسير العمل فيها بنجاح ، وإلى جانب ذلك فإنه يسمح لكل رجل أن يحضر معه صندوقاً خاصاً به يضع فيه حاجياته وتجارته الصغيرة التي يشتريها من عدن وبيعها في الصومال والسواحل.

وبعد مغادرتنا لعدن بأحد عشر ليلة وصلنا مكا ، وكان منظرنا آميلاً أن نرى بيوتها ومساكنها محصورة بين الجبال والبحر . ومن المكا حملنا ٤ بدوياً إلى الصومال الأفريقي ، وهم من كثيرين من الحضارة الذين ينادون بها عمداً وراء الحظ الذي لا يجدونه في بلادهم . ومن المكا ذهبنا إلى الشجر وهي مدينة مسورة تواجه البحر العربي ، ومن هناك حملنا سائلاً آخرين من العربية البدوي يعمل كل منهم طعامه لرحلة . واتجهنا إلى أفريقيا ، وقد ذهبت أنا وصلى إلى ساحل هذه القارة بعد ثلاثة أيام ، لأننا لم نختلف عنا الساحل إلاخذ لينة . ومن المعروف أن رجال البحر العرب يحبون أن يكونوا على برأى من الساحل بقدر الإمكان .

وبالرغم من أن كنت أهد ركابنا كل يوم فاني نادراً ما كنت أنا كد من عددهم ، فكلما جئنا ميناء ركب أو زل آخرون . وبالطبع كانت عندنا الترخذاة قائمة بالأسماء ، ولكن حين كان ينادى بالأسماء لم يكن يستطيع قط سماع كلمة خاطئة ، بوضوح .

وكانت ماجديشو أول ميناء كبير لنا في أفريقيا الشرقية . ولم تظن السلطات هناك نظرة معترية إلى حوالتنا من الركاب ، لذلك فقد أصدرت أمرها بأن كل لاجئ لم يكن من قبل من سكان الصومال فإن عليه أن يذهب إلى مرفق آخر ، وكان لذلك غيبة أمل لدى الركاب ، وعلينا أن نذهب إلى مباسا . بكينا قبل أن نتخلص منهم . وفي مباسا نزل الركاب جميعاً بعد أن دفع كل واحد منهم دولارين ونصف أجرة سفره مسافة ١٨٠٠ ميل . وقد كانت الرياح ملائمة في طريقنا إلى مباسا حتى أننا قطعنا في أحد الأيام ٢٨٠ يوماً .

من عدن أخذنا البريم الكويش ، بيان ، وحركه ١١٥ طناً ، وعندما ركبنا الزورق وأخذنا نهدف إلى هذه السفينة كان البحارة يفتنون ويدقون الطبول وكان الترخذا (على بن ناصر التجدي) على اتفاق ليقدم برحلة تجارية على ساحل حضرموت ، ثم إلى زنجبار ، وتنجيقا ، وأخيراً إلى الوطن (الكويت) . وقد كانت السفينة كغيرها من سفن العرب خالية من الأدوات العلية ، فكانت الأدوات التي حثتها ذات فائدة كبيرة للجميع .

و بيان ، سفينة مينة من خشب التانك المستورد من الملبار ، وعدد بحارتها سبعة وعشرون وهي بحق سفينة جميلة وبالأخص إذا قيست بسفن البلاد العربية الأخرى . وكان عمرها أربع سنوات فقط ، وطر ساريتها الكبرى ٨٠ قدماً و ٤٠ الفرص ، يتكون من ثلاث قطع موصلة ببعضها ، وطولها جيعاً ١٣٠ قدماً . والسفينة عتيقة دقني مستطيلة مدهون الطرف ، وهي علامة جيع الأبرام الكويشية . وكانت حياة كل واحد منا فيها ظاهرة البيان للجميع . وما الشرب يحفظ في وعاءين كبيرين من الخشب يتناول الجميع منهما الماء . ومع ذلك كان الجميع يبدون بصحة جيدة ، وبمجموعة ضخمة من الملح والحبوب والدهن والبضائع الأخرى ، سافرنا في صباح من ديسمبر إلى مكا والشحر بحضرموت . بنأ عن أحسن سوق لتسريحها . وفي خلال الأيام الأولى من سفرنا كانت صدقات طيبة مع البحارة رغم ضعف في اللغة العربية . وقد كان هؤلاء الكويشيين يصورون مثلاً رائعة ، وكثير منهم كانوا غواصين على التؤلز في الخليج الفارسي . كما كان معنا عدد من المالك السود الأشداء .

وقد كان الجميع يطيعون الأوامر التي تلقى إليهم بدقة وينفذونها بسرعة ، فكانت شئون اليوم تسير على أحسن ما تسير عليه في أي سفينة ركاب ، فقد كانت لكل يد خرة أعرام طويلة . كل واحدة كانت في البحر منذ الصبأ . في أول الأمر على سفن القورص ثم سفن السفر الساحلية وأخيراً على مثل هذه الأبرام ..

فلسفة في كلمات

الطبيعة والحب :

لو تأمل الإنسان في سمات السماء تروى أرضاً عطشى ،
ومياه الترع يروي موت الطبيعة ، وأشجار الصفصاف تحنو
في رفق على الفندران الودعة ، وبساتين النخيل تشرف
على المراعي الخضراء ، والزجج تدفع السرايات في البحر
كالأعلام ، والشمس تحضن بأشعتها اللامعة الكون
بأسره ، والقمريسير على الكائنات في ظلام الحياة ،
والزهره تنزل عن رحيقها النحلة في رضى واستسلام ،
والطير يسري إثر الطير في تعاطف جميل ، والفل ينشادى
لمرأى النقاء ، والنمن ينز تنفريد الطيور ، والآثير
ينقل أحطب الألمان إلى آذان الوجود ... لو تأمل
الإنسان في كل ذلك لما عرف غير الحب والسلام .

... إن كنت تعتقد العظمة فأبحث عن عحاس الناس
وقلش عن ميولك .

• إن كنت تعتقد أنك كامل فأنت مجنون .
• وإن كنت تعتقد أنك ناقص فتصمت فأنت ناقص .
• وإن كنت تعتقد أنك ناقص ، وتسى إلى الكمال
فأنت كامل .

يستطيع أومع الناس أن يسلبك ثروتك وينال من
سمتك ويتحكم في جسدك . ولكن أية قوة على ظهر
الأرض يتحدورها أن تسيطر على فكرك أو تتحكم في
خبرك ؟

أطنى الناس أجنيهم .

عبد المصطفى

مدرس الفلسفة بحلوان الثانوية

ولقد أثبت والتوخذاً أكثر من مرة أنه محار ماهر ،
وقد أجمعت قباذته عند دخوله وماجديش . ليلاً ، وقد قال:
إن كل ما عليه أن عمله هو أن يجعل أفريقيا على يمينه
في اللهاب وعلى شماله في الإياب . وأما المواقف تصرف
من علاماتها .

وبعد يوم وليلة ممباسا ذهبنا إلى ززبار - القاعدة
الغربية - حيث بيع التوخذا حوله ، وبرز بعض النقود
على البحارة ويزل إلى الشاطئ ، وقد بقيت في الميناء أسبوعين .
ثم ذهبنا إلى نهر ، روفيجي ، لنحمل الأخشاب إلى
بلاد العرب ، حيث قضينا أياماً بين الطين والقرود
والوحش والحيوض والحشرات . وكانت الأمطار تهطل
باستمرار والأحوال في كل مكان . وقد اشتغل البحارة
بفتح قطع الأخشاب وعندما غادرناها حد الجميع الله .
وعندنا إلى ززبار حيث وجدنا هـ سفينة أخرى تنتظر
هبوب الرياح . وهناك حلنا حولة أخرى وصافروا ليلاً
إلى مسقط بخليج عمان . وقد استغرقت الرحلة ٢٤ يوماً
سيماً ، وقد اتقينا خلالها كثيراً من السفن العربية
الأخرى ، ووصلنا مسقط ولكتنا تأخرنا لأن السوق ليس
على مايرام في تلك المدينة القديمة كما كنا نعتقد أن الأسواق
أحسن في البحرين فقصصنا إلى تلك الجزيرة . وسال وهو
بنا حولتنا من الأخشاب إلى ركن الملك ابن السعود .
وغادر ، بيان ، البحرين ، إلى وطنه الكويت التي تبعد
حوال ٢٨٥ ميلاً من البحرين ووصلت في يومه بعد أن
قطعت عشرة آلاف ميل منذ غادرت الكويت ، وأرجمت
السفينة وعرشت إلى موسم اتمر القادم ، بعد سفرة
استغرقت عشرة شهور . وقد كان متوسط سهم البحار
حوال ٥٠ دولاراً .
وكثير منهم لم يكتفوا طويلاً حتى غادروا المدينة إلى
مناصات القوافل عاولين كسباً جديداً قبل موعد سفرة
• بيان ، المستقبل .

من مدة ليست بعيدة صادف أن كنت في عدن مرة
أخرى ، وفي الميناء كانت ترسو عدة سفن كويتية تحمل
نمر البصرة . وقد سعدت عندما ركبت إحداها واستمعت
إلى الموسيقى والغناء . وعندما حلني قاري بعيداً عنها التفت
إلى تلك السفن الشراعية الكبيرة ناظراً إليها بين الإحباب
وإلى بحارتها يتن من الحسد ...

عامات في حياة الكويت

بشارع السوق الممتد من ميدان الصفاء حتى ساحل البحر يتحدث عن الأعمال الكبيرة التي تقوم بها هذه الإدارة ، ولعل الزمن والمثارة على الإنشاء والتعمير كفيلاً بأن تصبح الكويت بمن وجدارة عروسة الخليج الفارسي بلا منازع .

ولتعد لفائدة الصحة وكيف تعمل بعد وتباطؤ على إتمام بناية المستشفى الكبير الذي لا يوجد مثيل له في بلاد الخليج الفارسي ، والعمل على تزويده بالأطباء المهرة وتدعيمه بالوسائل والأدوات الفنية الحديثة ليد حاجه البلاد ويكفل الناس ما يحتاجونه من علاج كما كان يضطرم السفر إلى العراق وغيرها من البلاد العربية حيث الاستعداد الطبي الكامل ، مما فضلاً عما أعدته الصحة من مشاريع حيوية سكونها بالبحر العميق والتفجع الجزيل للكويت التي أخذت تستعيد - بنور الحياة الحديثة شيئاً فشيئاً .

ونلتزم بذلك إلى ساحل البحر ، حيث تقوم إدارة المراكب ببنائها الجديدة الضخمة التي تحفظ البضائع من الاضطراب والنار ، خصوصاً وقد قوت التجارة في الكويت إلى درجة كبيرة ، حركة الاستيراد والتصدير فاعية على قدم وساق ، والميناء مكتظ بالبواخر الهمة بشق البضائع الأوروبية والأمريكية ، مما جعل أسواق الكويت حافلة بمختلف المنتجات الحديثة التي يتندر وجودها في كثير من أقطار العالم .

أما المعارف فهي ذلك السراج المثير الذي يبدد الظلمة في النفوس ، ويفرس المرفقة بين لغائف العقول ، وهي تلك القوة الجبارة التي تعمل جماعة عظمى على انتشال الألعين من أحضان الجهالة والسير بهم في طريق النور حيث يتسمنون المركز الثلاثي هم كرامة تزد نفسها حياة البقاء والخلود . فبارك الله بأهمهم العالية ، وسدد خطاهم القائمين على شؤون البلاد تحت ظل حضرة صاحب السمو الشيخ أحمد الجابر الصباح ، أمير البلاد المعظم ؟

عبد العزيز الغريبي

سكرتير معارف الكويت

إن من لم ير الكويت منذ عامين ويعود إليها اليوم فانه ولا شك سيجد نفسه في مدينة جديدة تغيرت معالمها واتسعت جوانبها وامتدت بد العمران فيها بشكل مذهش يجيب يقع الدليل ثور الدليل على نشاط الكويتي ومدى استعداده للتطور والاختد بما تحمله حضارة العصر ومدينة اليوم من تجديد شامل في كل ناحية من نواحي الحياة فلم يعد الكويتي ذلك المتردد المتيبب بما يبتش من الفكر الجديد من مبتكرات وأساليب حديثة ولست مبالغاً إذا قلت إن ماطرأ على حياة الكويت خلال هذه الفترة القليلة من الزمن بمجئنا فلعن إلى أن أول الأمر فيما قد شجروا عن مساعد الجهد السير في موكب الحضارة والتفهم بدون تريبس ولا إبطاء ، ذلك لأن مجلة الزمن في هذا العصر تدوس المتخلفين وتركهم يمشون للحاق والكريء أن فلت الأوان .

ومن أبرز عايله من بروز الكويت اليوم أن المسؤولين في هذا البلد الكريم قد اعتنوا اهتماماً كبيراً بتنظيم الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية التي يشكون منها الجهاز الإداري لحكومة الكويت ، فهذه إدارة الأمن العام والمجوزات والجنسية بيناتها الحديث للطل على ميدان الصفاء ، قلب الكويت انتابض بالحياة ، قد افتحت وبدأت أعمالها برآة حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله المبارك ، وإدارة بعض الفتيين من شباب فلسطين بالتعاون مع بعض الشباب الكويتي ، ولا تزال هذه الإدارة تسير في طريق العمل المنتج للثمر ، من حيث المحافظة على الأمن والنظام والإشراف الف الفيق على حركة الإقامة والسفر وقد جلب سعادة رئيس الأمن في الأيام الأخيرة حاجلاً فلسطينياً لفيظاً ، يدوب شرطة الأمن المكونة حديثاً ، وتنظيم أعمالها ، أما إدارة الشرطة العامة فقد زادت عدد أفراد كثرتها ، وقد علت أن في تية زيادة هذا العدد إلى الحراسة شرطية يوزعون على مناطق الكويت المختلفة ك تكفل للناس ومصلحهم الأمن والنظام .

وهامى ذي إدارة البلدية قد رصدت المبالغ الضخمة من ميزانيتها لتنفيذ المشروعات العمرانية الموعده بها كفتح الشوارع وشق مجارى المياه في الطرقات العامة ، ولأكل

◆ هبت على الكويت يوم ١٥ فبراير الماضي عاصفة رملية شديدة حجبت الشمس واستمرت من الصباح إلى المساء .

◆ انشرت دائرة الصحة بيت الشيخ صباح السالم السابق ، شرق ، لبعض منشآتها .

◆ تحاول بعض شركات البترول أخذ امتياز استخراج البترول والتعقيب في قاع البحر بالكويت .

◆ لم تهطل أمطار تذكر في الكويت ولذلك لا ينتظر الناس ربيعاً هذا العام . وقد تكرر امتناع المطر عدة سنوآت . وهذه ظاهرة سار الناس في تعليلها .

كتاب جديد

أصدر صاحب الفضيلة الشيخ يوسف بن عيسى الفتاح كتاباً جديداً سماه ، المنقطعات ، وهو مطالعات وتعليقات في مختلف المباحث والروضات ، أغلبها في المسائل الدينية وفيه مختارات كثيرة من الشعر العربي والتبلي ، وفي آخره بيان وآراء عن المجالس التشريعية

والإستشارية التي قامت في الكويت .

وقد راعى المؤلف أن يكتب بأسل ما يعين له أو يمرضه أو يفراه بدون تبويب حتى لا يختص القاري .

بقراءة باب دون آخر — كما ذكر في مقدمته — والكتاب حافة أول من هذه المنقطعات التي يرى المؤلف إلى نشرها .

ويقع الكتاب في حوالي ثلاثمائة صفحة . وقد أشرف بيت الكويت على طبعه بمصر .

خرج يون في ساحة بحرية فلم يلبث أن هاجت بسيفته الأعاصير ، وتصالت أصوات التوتية معه بالهنا إلى الآلهة — وكثروا من شرار الناس — فصاح بهم : ه ا لا تدعوا الآفة تعرف بمكانكم في هذه السفينة ا . . .



حفرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر ورئيس المصارف وإلى يمينه صاحب الفزة الأستاذ طه السوي مدير المصارف وإلى يساره أحمد الدجوب المراقبين وقد أخذت الصورة في أسر السرة .
« تصوير عيد الفطوري »

رئيس القضاء الشرعي بالكويت

تلقى فضيلة الشيخ محمد كامل النسي القاضي الشرعي

القتاب من الحكومة المصرية تولى

القضاء في الكويت الكتاب التالي من ديوان سمو الأمير المعظم :

« اتعرف بإبلاغ فضيلتكم أنه قد

صدر أمر حضرة صاحب السمو الملكي

الأمير المعظم بالإنعام عليكم بقب رئيس

القضاء الشرعي بالكويت ، وذلك

تقدراً لأعمالكم الجليلة المتعددة في حق القضاء الشرعي منذ

توليتكم منصبكم في الإمارة وتشجيعاً ساعياً لفضيلتكم لما تصفتم

به من عفة وزراعة ، وطابع العدل الذي استمس به أحكامكم

أشريع في مختلف القضايا .

وإني إذ أعني فضيلتكم بهذا التقدير السامي أبعث إليكم

باسم التحية وموفود السلام . [مضاء] رئيس الديوان

وقد نشرت الصحف المصرية هذا الخبر . و« البعثة » تقدم

لفضيلة الشيخ بالغ تانيها بهذا الإنعام السامي الكريم .

أخبار صغيرة

◆ تقوم البلدية بالجهودات الأخيرة في إنعام توسيع شارع دسمان .

◆ أخذت شركة الكهرباء في تلبية طلبات التورء بعد أن توافرت المعدات وابتدأت الآلات الجديدة في العمل .

هل من علاج لمشكلة سفننا الشراعية ؟...



الجيش والبول المحاربة ، فأصاب الأسطول التجاري البخاري المشتغل بالمخيط نقصا كما أصاب غيره في أنحاء العالم ، وعند هذه الفترة توسعت أعمال السفن الشراعية وازداد عددها مرقأحرى رغم غلاء مواد الإسطواء والبناء ، ولكن الأرباح المرحطة ، كانت تنجم على بناتها وخدمت هذه السفن الكويت أجل خدمة فكانت تنقل إليها مولدها الغذائية وجميع ما يحتاجه من الخارج ، ومن الهند خاصة وكذلك يمكن القول عن العراق فقد لعبت دوراً هاماً في النقل إلى بومته وخاصة نقل القمح التي تعتبر العائد الأول في تجارة العراق مع الخارج .

وعند ازدياد عدد السفن حدثت أزمة في الرجال بسبب اشتغال عدد كبير منهم في المدينة لأن أرباح الحرب كانت كثيرة بالتجارة ، فكانت تسببهم عن المخاطرة والمجازلة في عرض البحار .

ولكن عندما انشغلت بحاجة الحرب من مياه العالم وعلا السكون والهدوء أسرة أخرى إليه وأوشكت المياه أن تمرد إلى مجاريها الأصلية الطليعة فابتدأت أجور النقل تعود إلى ما كانت عليه سابقاً وأخذت التجارة مع البلاد التي تصلها سفننا تنقل سبياً من ذي قبل ، وخاصة بعد استقلال الهند ، وانضمامها إلى جيران ، وأصبحت التجارة تمال بعض القيود والتشديد عن ذي قبل ، وفي تلك الفترة انتشرت عمليات استخراج البترول في الكويت فازداد الطلب على التمال ما جعل البعض منهم يفضل العمل بالمدينة قرب أسرته وأهله عن السفر إلى الخارج ، فابتدأت أزمة سبحة جديدة في البحارة ما جعلهم يعلون شروعا لانتشي وأرباح السمن في هذه الفترة ، وهناك مناقشة السمن البخارية ، ورخص أجور نقلها السمن وسرعتها ، كل هذه الشروط تجعل التاجر يفضلها فصح بضاعته على السمن الشراعية المرحطة لأخطار وأعمال البحار .

جميع هذه الشروط تجعل الاعتماد على السمن الشراعية خطأ كبيراً ، ولكن الكويت كانت وما تزال بحرية وحب البحر يجرى في عروق الكويتيين كما يجرى فيهم بها ، ومن

قد يمكن القول بأن الكلام أو الكتابة في هذا الموضوع حيوية جداً في هذه الفترة النعصية من تاريخ انتقال حياتنا الاقتصادية من روع لآخر ، فلم تكن الكويت شيئاً مذكوراً قبل عشرات السنين ثم ابتدأت الحياة تدب فيها وابتدأت الهجرة إليها من البلاد المجاورة ، وبعد فترة ابتدأ عصرها الذهبي ، وهو عصر الفوس والؤلؤ فازداد عدد سكانها وازداد دخلهم ، وأصبح الفوس هو المهنة الأساسية في حياتهم . حتى إنه يقال إن المدينة تشك أن تقدم من الرجال في فصل الصيف ، وفي هذا دلالة على أن الجميع يهون وراء الرزق وهو لموص للؤلؤ ، ويصرفون جل طاقتهم في هذا الميدان ويستغلون جميع أموالهم في هذه التجارة ، ثم ابتدأت أزمة اللؤلؤ وتخطمت ثروات ضخمة على صخرة هذا المحصول العالق وانفثرت عشرات من الأسر وأعلنت بيوتات عديدة ، وأثر هذا الوضع على الطبقة الثالثة وهي طبقة البحارة ، التي هي أساس البلاد الكويتية ، وبمرور عاقلها وعاء البلاد ، والمكس طليح . ثم ابتدأت التجارة تنعش مع إيران والعراق والمملكة العربية السعودية (بعد) وأصبحت القبايل المترحة تنمو من الكويت وتبيع أغلب منتوجاتها فيها كالصوف والأغنام والسمن . . وهذا هو الدور الثاني لاتعاش حالة الكويت بعد عصر اللؤلؤ . ثم أخذ تجار الكويت وأهليها ما بنون السفن الشراعية الكبيرة — سبياً — بالقياس إلى سفن العوص التي لم يدخلوا عليها أي تحسين إلا بالحجم ، فأخذت هذه الصناعة تتوسع وأصبحت الكويت كبر قاعدة بحرية بالمخيط للسمن الشراعية التجارية ، ومعنى هذا هو اعتياد عدد كبير من الكويتيين في زدهم على الملاحة البحرية ، والتجارة بها . ويمكن القول أن هذه السفن قد زادت من أرباح الكويت ومن دخلها لأنها لم تكن تصدر عن الوصول لأي مكان لم اتصال تجارى مباشر معه .

وأخذت هذه الحالة تزداد وتتوسع ، ثم كانت فترة الحرب العالمية الثانية وترتب على ذلك قلة المراكب البخارية الكبيرة لاستعمالها المباشر في أغراض الحرب ولخدمة

ذلك بحسب التصرف بحكمة في هذه الناحية الجبوية. فلتحاول
جهد طامحا لتخلص منها ببعضها لمن يرغبها من سكان
الخليج، وعدم بناء أي سفن تجارية جديدة، ومحاولة
تركيب آلات بخارية لإدارتها. لكن ضمن سرعتنا،
وستطيع أن يجعلها تستمر بالعمل طوال السنة، لأنها في
هذه الحالة سوف لا تمرقها الرياح الموسمية (الرصات)
فتستطيع أن تسافر إلى الهند ومنها في أي وقت. وعند
ذلك ستكفيها نصف السفن الموجودة حالياً. إذا فرسا
أن هذه السفن تشبع كما ينبغي كلية.

وإن منتجات البترول وهه احدث متيسرة، فيمكن أن
تستخدمها لإدارة محركك سفنتا (إذا أمكن أن ترك
عليها الآلات) وسوف لا يكلف ذلك كثيراً. بل سوف
يقط احتياجنا البخارية في كل سفينة، على أن مشاريع
التقل هي من أجمع المشروعات التجارية. وجدا لو أنشأ
الكوييتيون شركة ماسحة للثقل البحري بواسطة سفن
بخارية كبيرة من نوع جديد، بحيث تناسب بحسب مياه
ميناء الكويت والموانئ الصغرى التي سوف ترميها،
وبحسب لا تنافس هذه السفن مع سفن القوتية القوية. وإن
هذه الشركة مضمونة النجاح وسوف لو أن تتاجر الكوييتيون
وخدم فقط نقلوا بضائعهم فيها. وزيدتها ماسحة حتى
يشترك كل مقتدر فيها ولكي يساعدها وينقل تجارتها
عليها لأن له ربحاً فيها.

وعلى كل حال ستقوم المراكب في وجهها خوفاً من أن
تنافس الشركات النقلة الأجنبية، ولكن لابد لكل
مشروع جديد من منافسة وهرة وقد تكون البداية لأنها
جديدة صعبة، وتحتاج إلى تعبئة وغاطرة، والتجارة كلها
غاطرة، ولكن المواقف والتأنيج ستكون حسنة إن
شاء الله.

فهو أبا الكوييتيون فليس مثلكم من يهجر عن
هذا المشروع ..

بغروب القمر

اطبوا أطباءكم في

مطبعة دار التاليف

٨ شارع تنقيب

[في الحقل الذي أجد البيت مائة طوك النوى الدريف
أفترق بس حفران الأستاذة للمرين معنا بقاعهم
وكلائهم . وقد ألقى الأستاذ عبد حميد التدرسة اختبأ
بجيدة تنظف منها هذه الأيات .

رأيت شباباً كزهر الرياض

وحظا حواء التي والرع
وبينه علم أنت من . كويت .

وموله . طه . منار الرشيد

سلاة قوم سكرام الأصول

سكرام القروح أب بعد جد

هوا . عكاظ . عبيد التهور

صود الكويت ومصر ونجد

فاكلن حلف كمل وصاد

ولا كلن جبل حكدن وجد

وقل للال بيتوا نيسة

لترقة شرق بحوب وصد

صوبا صحوا . من ظفوا

مذ مات قبل . وهييات بعد

جيش الرسول مع ابن البتل

رنيح البتود قوى الزود

ولشا بظفل عن ابن الوليد

ولا نجد همرو ولا من غط

والأى الأستاذة عبد رامت عنيد قصيدة قال منها .

أخذ الكون والجناب الظلام

وم الخير وانكب الزكام

بحوله احمد انقضت غيوم

وزال القترك واغتر السلام

وبيت الكويت تراه زهو

بأشباه أوتهم عظام

صباح . أمير . والطور

به شخو وبالأوطان هاموا

لم بمحمد نسب وقصر

ومن ينسب لأحمد لا ينام

فأنت المصطفى المختار منهم

عليك صلاة ربك والسلام

هذه هي الكويت

- ٢ -

بعضهم واح يكتب حول الله لا إله إلا الله ... حتى لا إله إلا الله . فمن الآن في الآخرة . ألسنا في الجنة ! وهذه النار . نعم لابد للجنة من نار لأنها ملازمان لا ينفترقان . والنار هي مساكن العمال ، إن سمحت تسميتها . مسكني . وعندما توجد جنة ونار ، فلا بد أن هناك أهل أحرار لا إله هؤلاء ولا إلى هؤلاء . أولئك هم الموظفون من الدرجة الثانية . وقد أقيمت مساكنهم على يد من الجنة . وعلى طريقة أخرى ونظام آخر . فلا تحبط بيوتهم . حدائقهم . ولبنهم . تريب من نار جهنم . . . وحررنا من الآخرة ونحن أشد مسكون أسفاً . نس على الجنة حتى وعد . ه . سون . كما . ه . شدد إن الله .

٥

ون طريي . حمود مرزا بالمقوع حيب قوم مستحق الشركة . الموقت . . . دسنا ونحوها فيه ولا يسعى إلا أن أقول إن الشركة تستعسساء عليه . وأصبح فيه مناوون في الصلاح والمخالفة . لافرق بين عامل وموظف أو صغير وكبير . ولم أكن أتوقع عند ما دخلت غرفة العمال أن أجد كل مرءس على سرير نظيف . وللى جواره رجالة المصير وعلبة القواكه . وسألتني أحدهم : هل تريد مقابلة أحد المرضى ؟ فربكت وقلت . أريد مقابلتكم جميعاً لأطعن على حالكم وأتأى لكم تشفا العاجل . وإذا به يقول . إن حالنا مطمئنة فمن كما ترانا في أتم الراحة . ولكن لا تطلب لنا تشفا العاجل . وطحك عجب وهو يقول : ماذا نعلم بجهنم أحراراً إن خرجنا من هنا . . . ولا أعلم ما للذي دفنى إلى السرير بين المرضى . بن لقد سرت لأبحث عن وجه كرتي بينهم . لأنهم جميعاً من العمال غير الكويتيين . وأخيراً وجدت العامل الكويتي . فسلمت عليه وسأته عن حاله ثم قلت له : أراك الكويتي الوحيد هنا . ولو لم أجدك سأورثني الشكوك . قال : منه أفضل الشركه علينا فقد أصبنا ألقية حتى في المرضى . والحمد لله . . . وسكت رهة ثم قال : أراكم تفسرون في . بهتمكم .

.. وسمعتهم يتحدثون عن الجنة . والجنة مطمع كل إنسان . لذلك لم أزد في قبول دعوة صديق لزيارتها . وما علة الجنة المرعومة . أو الموعودة . إلا مذبذبة الأحمدى . هكذا كان صديق يسميها . وله الحق في تسميتها كذلك . فهي مدينة كل ما فيها يشترك أنك لست في الكويت بل في الجنة . قصور سميرة . ديلات . بنيت على أحدث العظم . لا يخلو بيت منها من مكيمات الهواء . كما يضم هذا البيت أو القصر آخر ماء تشكر في لندن أو نيويورك من وسائل الراحة والتسلية والترفيه . ليس وجود كل ذلك في قلب الصحراء يشترك بأنك في الجنة ! . كما يحيط كل قصر سياح بمحدد حديقة المستفيل عند ما توفر المياه . والشركة قادرة على جلب الماء عند ما تريد . . . فأول ما يخطر لك في طريقتك إلى الأحمدى أنابيب تمتد على عداد الطريق . أخرى وصفي أنها تمتد عمراً من ٢٠ ميلاً وأن من أسبوع . كما ! لك ترى على جابي الطريق من حين لآخر إعلانات وبيانات وإرشادات . كتبت كلها لغة أهل الجنة . وهي ليست العربية . كما قد تظن . بل لأنز العربية في الجلسة أو الأحمدى . إلا في القرن ١٠ في عرر الشركة انتهى بصم جميع معداتها . إعلانات كتب ثلاث لغات . منها العربية . وبزول السحب عند ما تقرأ الإعلان . منحوش التدخين . . . وقفت تأمل الإعلان . وأما أسائل : ترى هل تقدمت الكويت أم تأخرت ؟ . فقد رفع منذ سنوات على واجهة أحد المحلات إعلان بلغة أجنبية . أحضر الشخص المسئول يوم ذاك . وأمر بإزالته في الحال . ولم رفع بعد ذلك إلا لغة البلاد وللى جوارها ترجمتها الإنجليزية . وتلجيب أن هذا ليس مقصوداً على الشركة لحسب . بل بتداهها إلى طريق من أهل الكويت . فلا تنقل شركة المقاولات الكويتية . أو هكذا ترجمت بل قل K.C.C. وكذلك G.E.C. ولا تعجب إن شأهدت بعض السيارات الكبيرة مزينة باللم الأجنبي فهي من مخلفات الحرب . ولكن أجب عند ما تشاهد ميا كل السيارات وقد طليت جميع أجزائها إلا الجزء المرسوم عليه العلم . والألحجب من ذلك أن



الكويت - مال ولا ماء

• رسم أحد زكريا الانصاري •

أضف إلى معارفك

- ◆ البيت هنا الحشرات الأمريكية بعد تجاوز طوله أن البوص يحصل على ٣ والمائة من غذائه من جسم الإنسان ويحصل على ٩٧ في المائة الباقية من دم الحيوان.
- ◆ يبلغ متوسط وزن الحصان في هذه الأيام ١٠٠٠ رطل بزيادة ٣٠ في المائة عما كان عليه وزن الحصان منذ خمسين سنة.
- ◆ في البلاد الحارة يمكن سماع صوت الإنسان من بعد بضعة مئات من الأمتار على أكر تقدير، بينما يمكن سماع هذا الصوت من بعد عشرين ميلاً في القطب الشمالي.
- ◆ يتحرك جناح الذبابة ٣٣٠ حركة في الثانية الواحدة.
- ◆ يعيش في روسيا ١٧٠ مليون شخصاً بألفون ١٦٩ شعباً عتقاً، والأديان جميعها مئة في روسيا حتى تشهد فيها عباد النار والوثنيين.

كل شيء رابحاً للإذاعة، فإليك لاصححون وقتاً لم يظله المستمعون؟ قلت: لم يطلب أحد من المستمعين شيئاً.. قال: وإن طلبت؟ قلت: أرسل طلبك. قال: أريد أن أسمع محاضرات من رجال الكويت ومفكراتها كيف نضع حداً لسيل الهجرة. أريد أن أسمع ما الوسائل العملية لمكافحة الغلاء. أريد أسمع رسالة العالم الأسبوعية، أسوة برسالة بيت الكويت. أريد أن أسمع: كيف تنفادي شروور حوادث التصادم التي لا يمر يوم بدونها.. قلت: سأرغم طلبك هذا. وأود أن أفيدك عن حوادث التصادم أن هنالك من وضعها نصب عينيه وسببها عتابه. وسمعت أن آثار ذلك ستظهر في قريب وسيزداد عدد رجال الشرطة. فقال: ماذا بعيد زيادة الشرطة وتحديد السرعة متروك هؤلاء السواق يساقون الراج أوبساقون عزرائيل وإرهاق الأرواح. ماذا بعيد زيادة الشرطة وأكثر هؤلاء السواق لا يرى أكثر من عذبة سبوره. فلا يشعر بالحزن ولا بعد وغروره فضلاً عن أن هناك شاباً من أعضائنا يسومون السيارات بسرعة مجنونة.. كيف يقل عدد الحوادث ولا عقوبة رادعة إلا هذه البذرة الضئيلة، فضلاً عن أن دية سواق الشركة نقل

عن السواق الآخرين.. وعقدت الذبضة لاني عندما علمت أن هناك امتياداً حتى في زهاق الأرواح! فكان سيارات الشركة لها طرق فنية في استخلاص الأرواح بطريقة مريحة تحت جملاتها الضئيلة.

قلت: سأرفع طلبك هذا، وأطلب بإسماك تحديد السرعة والكشف على فطر السواق وتحديد س ميمنة لإعطاه رخصة القيادة، والتمس في مناقبة كل من يشعر في قبض الأرواح، ثم أزيد عليه أنه لا بد من امتحان دقيق لكل طالب رخصة جديدة.

هذا ماقصه على أحد الرفاق من داروا الكويت أخيراً عند ماأشأه: كيف وجدت الكويت ٢٠٠٩

المبعوث الثاني



جوائز بيت الكويت

حق بيت هذا العام أملاً عالمياً جاش في صدور طلبة والمشرفين عليه . وهو أن تكون هناك ورقة كشفية من بين الطلبة ، وقد تم تكوين هذه الفرقة من اثني عشر شخصاً وهم الزملاء :



محت الصلم

وقد بدأت الفرقة نشاطها بأن أقامت مسكراً كشفياً لمدة خمسة أيام (من ٢٠ - ٢٤) فبراير بمسكن الكشافة بحولان . وقد لاق هذا المسكر ما كنا ننتظره من نجاح . وعلى هذه الصفحة بعض الصور للتريق في الخيم . وفي مكان آخر وصفاً له بقلم أحد الزملاء .



محت الألعاب الرياضية جزءاً هاماً من برنامج اليوم

حد وحبيب ، جاسم قطامي ، نوري عبد السلام ، عبد الله عبد الفتاح ، بدر ناصر الله ، خالد حنف ، حامد عبد السلام ، أحمد زكريا ، مهمل مصنف ، خالد حسين ، خالد عيسى ، عيسى أحمد .



صورة تذكارية للفرقة مع قائد المشرف



في الطاقور

الرمحون

في فبراير المنصرم وقعت إجازة منتصف السنة للدارس الثانوية والمعاهد الحكومية . (من ١٨ - ٢٦ فبراير)



رحلة إلى مصنع الاسمنت

وقد قام الطلبة بعدة رحلات . كما نظم البيت رحلة إلى مدينة السويس ، ثم استقبلنا قارناً محارباً جنتنا به خلال الميناء ومضائه . وبعد أن ذكرنا أنباء بور توفيق عدنا في المساء بالسيارة كما دعونا .



في بور توفيق - بعد زيارة السويس

وفي يوم ٢٥ فبراير قنا زيارة مصانع السكر بالحوامدية حيث اطلعنا على وسائل إنتاج هذه المادة التي تعد من أهم المنتجات المصرية .

الرياضة

تم إنشاء ساحة كرة السلة والكرة الطائرة ، الجديدة بالبيت ، واقتضت ممارسة بين فريقاً وهران معهد التربية البدنية صولان . حيث تبارى الفريقان في كرة السلة ففاز معهد التربية ٣٣ - ٢٨ ثم تبارى الفريقان في الكرة الطائرة ففاز فريقنا ٢ - ٠ .



فريق البيت لكرة السلة
مع فريق التجارة المتوسطة بالجيزة

وتبارى فريقنا لكرة السلة مع فريق مدرسة التجارة المتوسطة على أرض الأجيحة ففاز فريقنا .

نبع الحكمة

تمنح سحر دورت هدى المقيم السياسي بالخليج (رئيس الخليج) بالبرع مكتبة البيت بمبلغ خمسة عشر جنيهاً اشترت بها بعض الكتب القيمة . وذلك على أثر زيارته للبيت منذ عدة عشت

من الكوئيت

وصل إلى القاهرة الطالب الكوئيتي محمد زمان عقيل لدراسة بعض العلوم التجارية والقانونية بمصر . كما وصل إلى القاهرة السيد محمد أحمد الحمد وأسرته لقضاء فترة في زيارة النظر المصري — وسيصون الأيام القليلة المقبلة السيد عبد العزيز البلي العبد الوهاب .

تصدر « البعثة » في أول كل شهر بانتظام

الى معسكر الكشافة بحلوان

السارية العالية التي صمتها الفرقة خصيصاً له . إنه لم يفر
يدعو إلى الزهو والفتور عند ما يرى المرء غم بلاهه يحضن بها
في معسكر صم ما يقارب مائتي كشاف قد اجتمعوا فيه من
كل حذب وصوب . إنهم يمثلون القطر المصري بأكمله
فهذه فرقة من الإسكندرية وتلك من طنطا وهذه من
بنى سويف و و و . . .

ألم تلمع بعد من تناول الطور ؟ هيا بنا نصلح حيلتنا
وندرس كل ما فيها لأشعة الشمس فالمسكان الذي يدخله
الشمس كما يقول المثل لا يدخله الطيب . فقد الإحصاء لعبة
نظرة وندرس على الحسام . على نطاقها . على ترتيب
ها جميع . كشافة قد اتفوا حول العلم على شكل حدود
حبل واحد . من المصري ذو الثوب الأحمر جميل
عنه أعلام والأحمر رفيع وريداً وها هو العلم الكوي
يرفع منه في " واحد " أنظر إلى هذا الشباب الفتي المملوء
بالطاقة . هذا هو رافع يدهم لعبة الكشافة متعب
القائمة متناول أصواته تنطق بمشروع واحترام إلى هذا
العلم المرفع الذي يرمي ماضي بلاده وحاضرها .

ها قد انتهى سلام العلم وها هي ذي لجنة التفتيش على
الحيام المسكونة من مدرسي الفرق . وعلى رأسهم امين
الكبير الأستاذ عزيز بكير . قد أخذت تنقل من حمة إلى
أخرى . لقد ران على الجميع سكوت شام من هم يرمون بدعة
الحكم على حليم . إن كل فرقة تسعى أن تخور على
قصب النبق . وأرب تكون الأولى . لما في ذلك من
شرف عظيم . .

د سرق يا شبيب ما لاحظته من نشاطكم . كما سرتي
فطاعة عيامكم وحسن ترتيبها . ولكني وإحواي الأستاذة
لم تسبب ليكل هذا . لأن المفروض في الكشف أن
يكون شيطاً طيعاً مربياً . هكذا بدأ الأستاذ بكير كلامه
بدعوة الصباح وبعد الانتهاء من التفتيش على الحيام .
قرئت هذه الكلمات ردداً وسلاماً على هذه الحواطر

هم بنا نستقل قطار الساعة الثامنة صباحاً إلى حلوان .
إنها حاجة من صواحي القاهرة ينقطع القطار الطريق إليها
في نصف ساعة أو تزيد قليلاً . راحة ! لا لنا داهين
إلى حدائق حلوان معنا . نصيب الرقعة في لعب وتسلية
شبتنا ما تمضيء بحلوان وعبر حلوان من أوقات كثيرة
وعطل متعددة لم ندع صرنا من صروب تسلية إلا انتهينا
منه ولا حاجة تستحق الزيارة إلا زرعنا . دعنا نحكي
عطلتنا هذه . معسكر فاروق الأوب بحلوان . دعنا
تخلص من هذه الملابس الأنيقة التي فرسنا عليها المدة
الحديثة . هلم يا صبيح هذه العشور ارعد على يد حرك
والترتد هذه الملابس الكشافة الجميلة . لن نحمل جرح
طياتها الضام ونقتنع والتي نرتد نجس حرمها . دعنا
من حرية . نعم إنما تشبه لباس جوده الداهين إن المداين
ليحسوا وطهم وليرحموا رأسه بالياً . المعسكر سماعي إلا
مبادين محارب فيها الكسل والخور والاستكانة التي كبر
ما أضدت الشباب عن طلب الجهد لأن طريق الجهد شاق
صعب المسار لا تسجل بأصاحي . سنعرف كيف
نخدم وطننا و نرفع راية غالباً من سباق الحدث .

ها نحن أولاً . الآن في معسكر فاروق الكشافة . وها هي
ذي فرقة جولة بيت الكويت قد أخذت تبني خيامها
وعلى رأسها الجوال القديم الأستاذ حمد وجيب ينقل بين
جوائك يرشدها نارة ويصلح من حطأ ذاك نارة أخرى .
قد أجدت الوصف بإصباح إجم كانت - كالتل في حليته
لا تفرط لم حمة ولا يجور لم نشاط . لا ترى منهم متقاصاً
أو متوايلاً . فالكل يملكون بدأ واحدة فهذا قسم قد
أخذ على طائفه لسب الحيام وترتيبها وذلك قسم يدا الأوتاد
لعمل السياج المحيط بالمعسكر . وهذا بقية البوابة لمدخل
المعسكر الصغير الذي خصص لجولة بيت الكويت .
اعتدل بإصباح وارفع يدك بالتحية . ألا ترى ؟ أنظر إلى
أعلى إنه العلم الكويتي قد أخذ يرتفع مزهواً على هذه

المتنبلة ، يد أن شيئاً واحداً لإزالة يشتمل ماله ألا وهو الحكم على عمل يوم شاق .

واستطرد الأستاذ بغير كلامه قائلاً : قد غزت الأولوية هذا اليوم مرة جولة بيت الكوييت وبينه المتاعه أرد أن اقول إن هؤلاء الشباب قد رموا رأسهم عاباً ما أهدوه من نظام في العمل وإطاعة الأوامر ضمنى أن يعمل كل كشاف منكم على الاقتداء بهم فاعيدوم مثلاً على كى . لأنه أسمع منى مايقال أم أنا فى مقام ؟ لا لا . لست فى مقام . إن هذا الخفاف المتواصل للكوييت وشباب الكوييت المطلق من جميع الخارج لم يدق يقبأ أى ن بطة واحدة . وأن جميع مايقال حقيقة مشرفة لم أرى فى حياتى شيئاً فخر ما تميت أن أرى كونيأ فى هذا اليوم يسمع مايقال عنه وعراياته . أراك قد بدأت يا صاحبي تسمع جواب سؤالك السابق . كيف يمشى لنا خدمة بلدنا ودمع رأسه حالياً ؟ أرى الأرض لا تكاد تسقط من شدة الفرح والاعزاز . ولكن يضر بك أن تتميل وأن تقصر منى قليلاً لتسمع بقية الجواب من سؤالك لأنه لم يترجم .

ذهب للاستراحة ١٩ . لا لا يترجم . قد قطع منى سراً . فبعد الاستراحة لم يأت بعد . إذ سمى مع برنامج دقيق ليس لتالحق فى الحيات عنه . أنظر إلى ما نأج بعد الانتهاء من تحية العلم تلقى محاضرات كشفية . قدعنا نرى ما بعد المحاضرات إسماطت أولية التخاطب بالاعلام . افتاء الأثر الفند إضاد المريق . إنها أنسمة يرد بها الكشاف لانتعاش الحياة العامة حيث يستطيع أن يشق طريقه كرجل مسؤول عن مستقبله ومستقبل بلاده .

ألم أقل لك إنك إن تستطيع منى جبراً . وإلا فما سؤالك أن الخدم المسؤولون عن تجهيز الطعام ؟ إن الكشاف يجب أن يخدم نفسه بنفسه فيما بنا إلى المطبخ لرى من يمد الطعام . نعم إنهم قسم من فرقنا قد وقع عليهم الدور ليفوموا بالمطبخ . لأن الفرق مقسة ماين المطبخ وتطلب الخيام والمسكر وإعداد أدوات اللب مالك لاستطيع حراكا ؟ يدو أنك قد حشرت فى بطئك من الأكل ما يمكن لمرقة كاملة ! لم بنا تأخذ قطعاً من الراحة فإحدى جيتنا . لا تخف فتم لم تخالف القانون

فانراجع يقول : إن بعد الأكل استراحة إجبارية . لقد حبروا لما بعد الأكل أما حساب ؟ .

كفى زما يا صاح وقم نأل الملاعب فالوقت عصص للألعاب . أنيل إلى كرة القدم أم كرة السلة ؟ أما أنا فذهب إلى ساحة السلة لأننا هوانى . اعتدل وقف فى علك بلأحراك . ألا ترى العلم يترجل عن ساريتنا ؟ إنها علامة انتهاء الأعمال اليومية هيا بنا تناول طعام العشاء .

ماذا بعد العشاء . أذهب لننام ؟ لا ألا تسمع صوت صير من بعيد . إنه يدعو إلى رحلة السر قد اعتاد الكشافة أن يقيموا مثل هذه الحفلات ليروحوا عن أنفسهم هنا . التيب الذى لاقوه خلال عليم اليوم . دعنا لتتبع برنامج السر . . . وإذا قرى القرآن فاستمعوا له وأصتروا لطكم زحون . هكذا افتتح السر وهكذا أصبحت الأذان مشروع لساع هذه الكلمات المباركة العظيمة لم لاه . لاسد حد وجب بلى كلمة موجرة من شكوييت على هذا الخلع من إحواتنا المصريين وهما هو ذا أحد الأساتذة ردى عليه بحماس زائد قائلاً : لا يسى بعد ما لمته من إحداهم له بيت الكوييت من نشاط وروح كشفية ما يه إلا أن بعد لم هذه المبدالية التذكارية تقدرأ لهم وإلهاباً . كما أوجرو أن تردوا منى جميعاً لتنى الكوييت وليحي شبابنا بعض . أسمع هذا ؟ هل فهمت جواب سؤالك السابق ؟ إنها لمرى لمباية للكوييت لو أنصت فى سبيلها الاموال الطائفة لما استطاعت أن تكسب ما كسبناه لها من سمعة طيبة . وماذا فى برنامج السر بعد ؟ أناشيد حماسية . . أغاني متنوعة . . ألعاب سلية . . تمثيليات ليلية مضحكة

هاهى دى الساعة قد جاورت العاشرة وهامى دى الاتوار قطعاً . إنه وقت الترم عند قسطق من الراحة ونم مل . جهنك لتصومكر أحنى يسى لك القيام بأعمالك اليومية ألا تحس منى حركة غير عادية فى المسكر اليوم لماذا تقف منى ثلثة ؟ ها . إنه الأستاذ المشرف جاء ليقضى يوماً من أيام المسكر ويرى ما استطاع أن يقوم به كشافة بيت الكوييت نحو بلد من أعمال تدعو إلى القصر . هيا بنا بأخذ صوراً تذكارية لهذه الرحلة الممتعة التى أفادتنا حقلاً وجسمانيا وكانت خير بداية لبلادنا العزيزة ؟

باسم عبد العزيز قطامي

يسألونني عن الاسكندرية

لماذا لا أجيب ... وهذا حال بقية البقية ..

اول ما زلت الاسكندرية ، وأتممت الإحصاءات الرسمية في يومين عدت أنه يجب على الانتظار بضعة أيام لأعرف النتيجة ، وإذا بضعة الأيام تتجاوز الشهر ، والأيام الأولى في مدينة كالاسكندرية مسلية ، إذ لا زال فيها شيء من آثار الصيف والمصطافين ، فالسير على الكورنيش ساعة الاصيل ليس أبعد منه إلا الجفوس في على كيبك ، محطة الرمل

وأجيراً جلة بأ القبول وسمرت به حفا ، ولكنه كان بداية لسلة من المتاعب ، فقد نحت على إيجاد مسكن دائم **أسكنني** به ، خرجت في اليوم الأول بحث ، وأول منزل دخلته ، راح بطوف في صاحبه بالفرف ، ووجدت غرفة مناسبة قريت استجارها ، نولا أتى حيث الخادم ، وليست الخادمة .. ، الذي كان يطف العرفة المصفاة ، وإذا به يقول تحصل تحصل ، بايه ، تخرج ، ولم أعرف اهتماما لولا إنجائه الذي أثار فضولي ، وإذا بالخير يشير يده إلى ثلاث صور ثلاث غير حسان قد تمرر إلا من غلالة رقيقة .. فصحت به : ما هذا ؟ . فقال بحيث : القن به أستاذ .. فتراجعت إلى الوراء ، وأطلقت ساق للفرج .. وفي اليوم التال دخلت أحسد المنازل ، واستقبلني صاحبه بعبارات الترحاب ، تتلوها كالحروف طرقت ساروت في إلى الغرفة الناصبة ، وجلست تقص علي كيف أن جدها قادر بلاد المغرب وكيف أن أباهما استوطن الاسكندرية ، وكيف أن هذه المدينة لا تعجب .. وما أن اكتشفت أني كويتي ، من لمحتي ، حتى راحت تفتح لي بمحضر تحقيق عن الكويت وأهلها ومعيشتهم وعلمهم الرئيسي ، وهل يحبون اليهود أو يسكروهم ؟ . ومن يوجد يهود هناك ؟ . وماذا يملكون ؟ . وهكذا اكتشفت أن السيدة من أتباع النبي المزعوم موسى شرتوك . وأنها صيرونية أصيلة ونحس أن تستوطن الكويت لتفتح فئدة هناك .. وفعلت الانسحاب براعة يحسدني عليها قواد آل صيون ، بعد أن أدركت

يوم أن كملت الحريات الأربع . كان في مقدمتها حرية الفكر والقول ، وهذه الحرية مكفولة في الكويت وفي الخلد ، كما إنها في مصر كذلك أيضاً ، ولكن من الخوف حشا أنه لا الكويتيون في مصر ولا المصريون في الكويت ، بل معظم الكويتيين ومن يتصل بهم في الخارج لا يشعرون هذه الحرية ، فهم لا يستطيعون أن يكتبوا ماشاءوا لمشاؤوا متى شاؤوا ، وذلك بفضل صاحبة الجلالة السلطانية الجليلة على عرش السرعة في القرن العشرين ، دائرة بريد الكويت ، أطال الله سباتها أمد الأبدن ، فهي تصر أن تترك بريد الكويت في البصرة ونحت وحمل البواخر التي قد تمر بها ، ولو أن مدير هذه الدائرة استيقظ مكرراً ويرفع رأسه يوبا ما إلى السماء لأدرك أن هناك حفا به من الكويت والبصرة ، ولو أن الله تراه المذكورة سيرت حفا من الدواب لتقتل لكان غيراً **لأبدي** وفي **الأسبوع** الماضي تمت نظري إعلان في مركز بريد الاسكندرية جاء فيه أنه تقرر تقصيل بريد الطهران وأخليج الفارسي ثلاث سرات على طائرات TWA وحمت أن أخطر الخبر للكويت وأخص بالبشرى دائرة المعارف لأنها أول من أدرك عدم فائدة مكتب بريد الكويت لحرصت هذه العام على أن يسافر موظفوها وذروهم من مصر دفعات على التوالي وذلك ليحملوا رسائل أبنائها الغالية .. ولكن نظرة إلى أسفل الإعلان غيرت كل شيء .. فهو صادر سنة ١٩٤٧ .

ومن ألتفتش أن معظم الكويتيين الآن أصبحوا يتسلسون براسيليم عن طريق وسطاطات بالمرات ، وهذه الطريقة بتبعها عدد من رجالات الكويت ودوائرها الرسمية ، بحيث لا وجهوا إنذاراً لهذه الدائرة لكسوا أعينهم وكفوما شرها .. فإذا دائرة بريد أو لا دائرة .. إن غيراً لنا ان نقول ليس لدينا مكتب بريد من أن نقول لنا ولكنه يضلحك علينا ..

هذه كلمة أوجهها لمن سألوني عن الاسكندرية وتساؤوا

الحيلة ، فهي تسترسل في الحديث حتى لا أسأولها في الإيجار ١ .

واستأمت البحث في يوم ثال ، وسألتني صاحبة المنزل إن كنت أريد السكن بالطعام ، فقلت : ماتوع الطعام أولاً ، وما هو الغشاء اليوم مثلاً ؟ فعددت بالغة الفرنسية أسماء خمسة أنواع من الطعام ، لم أفهم منها إلا واحداً لهـه أحسنا بدليل أنها ذكرته أولاً ، وما هذا الأحسن إلا الجبيري ، الزيان الفصيح ، ومررت غاية السرور ، ليس بالسكن ولا بالزيان ولكن لأن استأمت لأول مرة من دراسي لغة العربية خمس سنوات . وجئت نفسي الوقوع في أشوك الجبيري ، ودخلت منزلاً آخر ، وإذا بصاحبه يطلب إعماراً لو علت به دائرة القصة لعضلت في التعليم من منازعهم ودوامه الطب بالمراسلة ... ولما قلت لها أنا طالت والمربانة ، مش ولا ... أرشدتني إلى السيدة والدتها هي تجر بشي دخيص ، وأعطتني العنوان ، فذهبت وأنا ... هذه أثبتت تقرب من السنين فكيف بالأم ! .. ورجعت ، ولم يكن هناك مصد ، فصعدت السلم إلى الطابق الأول دعراً ، وللتعاقب الثاني على مهل ثم الثالث ورائع معتمداً على احتاجر الخشي ، وقد تقطعت أقدامي حتى هجمت بالزجوج ، ولكن فطرة إلى أسفل وأخرى إلى أعلى أهتيت أي أقرب الصمة فصعدت . وأخيراً في الدور السادس وجدت السيدة والدتها .. رادعتني ما طلبته من أجر زهيد . ولكن عندما دخلت الحجرة حبل إلى أن الأجر الذي ذكرته هي التي ستدفقه لي بدل السجن في هذه الفرقة ، وراحت تقنني بمصائل السجن عندها .. ومن جملة ما قالت - وهي قد جالوت الخنازين - إنها ستكون لي نعم الأم . فقلت : والله لو سمكتك الوائدة لمتعت بقط الملم وطلبتني من العودة حالا ..

وبعد أيام لاحظت حمارة حديثة فقصتها ، وطلبت من صاحبة المنزل غرفة على البحر ، وإذا بها تسألني بجهت : يعني ضروري على البحر ؟ فقلت : آني من بلاد ساحلية ، وصحت أن أقص عليها تاريخ الكويت وسواحلها ، والكوثر والمرجلن الذي تصالده باليد ١ . إلى آخر القصة التي لم يسمع بها أحد من الكويتيين والتي تختلف باختلاف المستمعين . وأرتقي غرفة جميلة تعطل على البحر وأهيجت بها

— الفرقة لا السيدة — واتفتنا على الأجر ودفعت العربون وبعد استلام الوصل راحت السيدة تبدي ملاحظاتها التي بها أن القنصل والسكن على حساب وأن الأجر لمدة الشتاء فقط وفي موسم الاصطياف يجب على إخلاء الفرقة بدون قيد ولا شرط . قلت : طبعاً يادام أنا عسافر إلى بلاد في الصيف ولكن بعد الامتحان أي في يولية ، قالت : لا يا أستاذ للموسم يبدأ في مايو ويجب الجلء قبل هذا التاريخ ، قلت : تعال نتفاوض ، كيف أسكن غرفة على البحر شتاً لأتركها صيفاً ١٩ . قالت لا معاوضة إلا بعد الجلء ..

وجه دوري لأبدي ملاحظاتي وأتفقد الفرقة ، وسألت الخادم عن الماء الساخن مستمر أو في ساعة معينة ؟ . فقال : إمام يا حضرة بالطلب ١ . فسلم أمك نصي من صحتك كم يكون حمام بالطلب ؟ . أفهم أن الإنسان يطلب الماء أو فجرة . فيحضر له . أما الحمام ، يعني تحضر لي ششتاً وصميمة ماء ١٩ قال : لا إنما الماء الساخن يحتاج لتوفيره واليخيد شمن . ودفعت اثنى وأمرى به ..

ومن صمائمها حكمة : غرفة المحطة على البحر أتني ما أبدأ امداكر . حتى يعطيني على تفكيرتي صوت نسائي يرتفع . رائحة التادة وإذا بجوك من العيار التليل يسير على الكورنيش الصغير ، واستغفر الله وأتذكر الشيخ أبو الميوني وأقبل النافذة بشدة ، ماسياً أن بابها زجاجي .. وما يصاحبني في الاسكندرية المطر الذي لا يفت عند حد ، ومطر الاسكندرية ليس كزمينه في القاهرة أو الكويت فبر صيف ثقيل على ، قد تطول زيارته إلى أسبوع كامل . أنزل في الصباح وقد كسخت ، بالبدلة المنكوبة كعد البيف ، لما أن أطالع الشارع حتى يستهني وابل من المطر ، وأسرع أخطا لتحت مظراً التزام ، وطول انتظارى . وبعد أن أفرق ملاسي أشاهد الناس مسرعين من ناحية التزام وأسأل عن الأمر ، فأسمع الجواب بأنه هـ ما فيش حرارة . يعني ما فيش تزام ... وذلك بسبب المطر . وهنا تقتل حرارة العيد في كبدى ، التي لا يطفئها إلا تذكر قواعد الراحة . وأقيدها للمشي لمسافات طويلة . وسرعان ما أطبق الملم على العمل : غفلاً ، إلى السكينة سر ..

خالد العيسى

اليونسكو

وهناك عند ذلك لجان وطنية ومجالس تعاون، تتولى مهمة تأمين الصلات بين المنظمة والهيئات الوطنية الماعلة في محيط التربية

وتتعاون اليونسكو في سبيل تحقيق برنامجها العالمي مع هيئة الأمم المتحدة، والمنظمات الخاصة الدولية غير الحكومية، وتشارك في المؤتمرات الوطنية والدولية التي تناحل المسائل الداخلية في حدود اختصاصاتها.

ولكل دورة من دورات المنظمة برنامج سنوي خاص، تسمى من خلاله إلى تحقيق فكرة المجتمع العالمي. وقد كلل برنامج هذا العام مثلاً، بتضمين ستة أقسام رئيسية هي:

- ١ - التعبير . ٢ - نشر الأفكار . ٣ - التربية .
- ٤ - التبادل الثقافي والتعاون . ٥ - العلاقات الإنسانية والاجتماعية . ٦ - العلوم البحتة والطبيعية .

وهناك مشروعات كثيرة لدى المنظمة شرع في تنفيذ بعضها . وذلك كانشاء مكتب دول لتبادل الأفكار والآراء والمعلومات وتوسيل تبادل الإنتاج الثقافي ووضع قانون للتأشئة ووضع قانون آخر للعلمين، وإنشاء نظام تعليم إقليمي مجاني وإنشاء المؤسسة الدولية المسماة (الجيليا الأمازونية) للتشجيع على مواصلة البحث والتدقيق في مجايل الثافات الاستوائية المعروفة بهذا الاسم ورفع مستوى الحياة في هذه البقعة .

ومن بين الأعضاء في هذه المنظمة خمس دول عربية هي سوريا والعراق ولبنان ومصر والمملكة العربية السعودية .

◆ من أراد الدنيا غنية بالعلم ، ومن أراد الآخرة غنية بالعلم .
الإمام الشافعي .

كلية يونسكو، هي الأحرف الانجليزية الأولى لحبة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة .

وقد أسست هذه المنظمة في ١٦ نوفمبر سنة ١٩٤٥ على أثر اجتماع وجهات الدعوة (إليه ٥١ كومتان الانجليزية والفرنسية وحضره مندوبو ثلاثة وخمسين دولة . وعقد في لندن ، وقد سبق هذا الاجتماع مشاورات في شأن هذه المنظمة هدفها وزراء التربية للبول الحليفة للندس .

وعقدت أول دورة لمؤتمر اليونسكو في باريس سنة ١٩٤٦ ثم في المكسيك في عام ١٩٤٧ وأخيراً في لبنان عام ١٩٤٨ وفي كل دورة يقر المؤتمر ميزانية العام المقبل ، وستكون ميزانية عام ١٩٤٩ - ٨٠٢٠٥٠٠٠ دولار .

والغاية من إنشاء هذه المنظمة هي ضمان احترام المبادئ والقانون وحقوق الإنسان والحريات التي أقرتها الأمم المتحدة لجميع الشعوب دون تمييز في لغة أو دين . وللوصول إلى هذه الغايات تعمل المنظمة على تشجيع المعارف والثقافات بين الأمم . وعلى نمع التربية الشعبية والثقافية وعلى نشر المعرفة .

أما النظام الذي تدير عليه المنظمة فهو أن يجتمع المندوبون الأعضاء كل سنة في مؤتمر عام يحدد لسنة التالية برنامج العمل . ويتعقد المؤتمر نهاية عشر محضراً يؤهلون المجلس التنفيذي، ويجتمع مرتين على الأقل كل عام لبحث شؤون المنظمة .

ومقر الأمانة العامة لليونسكو بباريس، وتضم موظفين ذوي صفة دولية يعملون على تنفيذ منهاج المنظمة، ورأس الأمانة مدير عام يسميه المؤتمر بناءً على اقتراح المجلس التنفيذي . وقد كان المدير في الدورة الأولى والثانية هو الدكتور جولييان هكسلي ، انجليزية ، وفي دورة بيروت اعتُخب الدكتور جيم غوريس بولندي ، أرجنتيني .

هند والزائر

ثم قالت لأبيها
وهي تستوحى مثاها
يا أبي رقفا فأهل الشعر
ميمون قراها
نحن لولاهم لما رنا له
معال ودراها
عيشنا لولا أهاريجهم
جلف وشاها

قل لمن أفرط بالآ
شعار دماً رازدراها
استبذنتك الدنيا
أما تصرخ : آها
ألا سكي إذا جئت
على النفس أساها ؟
أنت لا تهمل إلى العودة
أو تهوى شذاها ؟
فكذ الشعر أحاسيك
جولو ههاها
وأرى الشاعر من صور
نفس رؤاها

ثم راحت تنني
وتساجي مشهاها :
بأي الزائر هل به
رف هنداً وشجاها
ليته جاء إليبا
فرسته ووعاها

أحمد الصرواني

سألت هند أباه
يا أبي، من ذلك الزائر ؟
من أين تنامي ؟
صورة للعجب العجيب
وهو من سمعتي
في أساطير رواها
أمن الناس استقهاها ؟
أم عن الجلى حكاهها ؟
هي كالأحلام ، يمكن
تملأ الدرس اشتباها
يا أبي، من ذلك الزائر ؟
من أين تنامي

أطرق الرأس أوعا
ساعة طال مداه
مثل من يستمر الحكمة
من أوج علاها
غير أن الحكمة العيب
قد شط رواها
ورأت هند لديه
رؤية فيها مداهها
فانتشألت غضبا منه
ولجت في بكاهها

يا ابني - صاح أوعا
وهو يسجدي رصاه
ذلك الزائر من صل
في الأديب وتاه
هو من زمرة قوم
بالخطايا تنبها
ضلوا الناس وقالوا
أمة نحن ههاها
لغة الشيطان لا كانت
ولا كان سداهها
صبح أفلاطون من أمواتها
حين ابتسلاها
ففضاها عن حماه
ونحن لو دهاها ؟
وكتاب الله - جل الله -
يمسك عن أذاها
شاعر ما أصح كذب الأشعار
ما أوهى ههاها
لا يرى في الحب إلا
قصة يروي ههاها
ويرى في كل حشاه
أهاسته ههاها
جنة يتقلب منها
وردة طاب جناها

بسمت هند فأخفت ثورة شب لظاها

الاجانب في الكويت

مفوضة والآحر مخصص الحالة الدولية وعلاقتها هؤلاء الذين يسكنون من بلادهم وفي رؤوسهم ما فيها من المبادئ والتطبيقات. أصف الى هذا وذلك مركزنا المرموق بعد مدق البترول في أراضيها

وهذه المشكلة الدائنية في مطارها سوف تصبح في يوم ما معضلة خطيرة تمثل لها توتراتنا الاجتماعية والاقتصادية وتكشف لنا عن تركبة مثقفة ما للثقل والمناصب في استولى هؤلاء الاجانب الكويت وتشتوا فيها أقدامهم. هؤلاء الاجانب يشتمون الى مختلف الاجناس والعناصر والاديان مما يشير حائل الثمرة الاجنبية وبهم يتحفظون في شروبا بحجة حماية جالياتهم ومن ثم مصالحهم. الى غير ذلك من الاسباب الواهية التي يشدتها المستعبدون لتحقيق مآربهم. مصالمتهم ثم سمحوا هذه الدعوة سعيه عن المصالحات الاجتماعية التي دافقت منها الامم الصيغة الاخرى. ومن ذلك اني أصبحت حياسة الامر الواقع مبرراً لاطلاع البترول بوجهها. أمستنا نفاي محنة شمية باعثة التي هي مائة أمام أعيننا والتي لا يزال ضحاياها يشوب من جراحها !

بقيت كله واحدة عالمنا تحتجب لو أدركنا كل وعلى غيور وسمى لتحقيقنا ونحل عن غروره المصطنع وسبائه المريب فلقنهم مبادئ الاعمال التي يسي الاجانب جامعين في مثلها والانتفاع بمزاياها. هناك من حلة الشهادات العالمية من زاول أحط الاعمال وأحقها في نظرا لان مثل هذه الاعمال لاتزال من إمدادية الإنسان وعمره. وإما تدر كرامته وتذل حرته في سيطر الاجنبي على مصادر رزقه وقوته وأصبح تحت رحمة

من مشكلة الاجاب مشكلة خطيرة والتهاون في علاجها علاجاً حاسماً سيبدأ حليلة كبيرة تخر وادها ألوانا من المشكلات الاخرى التي يجب أن نعمل منذ الآن لتلافيها؟

برسلف محمد الشامي

تدقق حين من الاجانب على الكويت من كل صوب وحذب. واحتلوا فيها مراكز بارزة. ففهم من التحق بشركة البترول. ومنهم من فتح محلات البيع والشراء. ومنهم من توظف عند مختلف المهنات التجارية إلخ إلخ. وأصبوا واحداً من المواطنين في عيشهم ووزقهم أشد المراحة فارتفعت أسعار الغذاء. وزاد إيجار المساكن وغيرها. حتى صعب على الفقير أن يعيش عيشة سد عنه مخاوف المستقبل. ونحن لانعرف لماذا يتم بقومته صغيراً كل أوكيراً أصعباً أو فورياً فتح باب الهجرة للاجانب كما فعلنا. وعلاوة على أننا تركنا لهم دخول البلد في كثير من الحرية لم نذكر في تقييد هذه الهجرة تقييداً يحفظ أمن بلادنا وسماها ولم نذكر موضع جد هذه المشكلة الواحدة من ١٩٦٠. ومن حين أن من يدخلون البلاد آمنين بقلوبهم. بهم ١٩٦٠ استقبلت قلة من هؤلاء الاجانب فإن جميع الاعتبارات عامة على أنهم لم يمددوا بلادهم إلا أنهم سادوا بها درجة منهم بحرم من وجه العدالة ومنهم ممن هم من بلادهم لا يمتنعوا إلا الله. ومنهم من جاء بمحض إرادته لتحقيق مطالبه التي يجرع من يلبا في بلاده. إلى غير هذه الاسباب التي لا نجد لها مثيلاً في البلاد المتحضرة.

وقد حدثت في البلاد حوادث لا يزال الناس يتحدثون عن نتائجها. ولا تزال ذبوا تفتق راحة الأمان من السكان وأضي بها حوادث السرقات التي دلتنا سواها على أن مرتكبها من الاجانب مما لا يدع مجالاً للشك والريبة في نواياهم السيئة. ولو كانت هناك رقابة هككة وقوانين تقرر من هي الدخول والخروج من البلاد. لما استطاع كل من لفظته بلاده الدخول متخفياً أو سافراً. ولو رجنا احدى عشر سنة الى الوراء. رأينا أن طرقتنا الى الاجانب في ذلك الوقت تختلف عنها في الوقت الحاضر في ذلك التاريخ تقريبا قامت الحكومة بترحيل عدد كبير من الاجانب. وأطش أن الاسباب التي دعت الى ترحيلهم لارالت قائمة. بل جد عليها أمران لها خطورتها وأثرها البعيد في كياننا أحدهما زيادة نسبة الاجانب على ما كانوا عليه حينذاك زيادة

أخواني الطلبة الكويتيين

تمثيل ويهتربون لنا مثلاً أهل في حب الوطن والتفاني من أجله .

ولعل من أبلغ ما أثر في نفسي مآثرته عن نهضة الكويت الحاضرة وما تقوم به من جهود جبارة وما يصبه الشعب الكويتي الناهض حتى خطاخطواته إلى الأمام . وكما كان يحيا عطي بأهل الكويت سكرام لما أدوه من شهامة عربية في سبيل فلسطين حيث جلدوا بكل مال ونفيس وسامحوا مسامحة صالحة في تلك الحرب المقدسة .

وإني لسعيد حقاً بيساخي تلك الأخبار السارة عن بيته المصري بالكويت وما يذكره الأساتذة المصرون عن أهل الكويت الكرام وما يلاقونه من حفاوة بالغة وبحب متبادل حتى لم يشعروا بغربة الوطن لما يلاقونه من عذبة عظيم في سبيل الله جازوا من أجلها .

وكما تكلم شعور الزملاء الأحرار متدفقا في المناسبات المصرية الوطنية فكان الطلبة الكويتيون كثيراً ما يشاركوننا الاحتفال بها فيحفلون بأبلغ الأثر وأجله في نفوس الجميع .

وعكدا أحببت الكويت وأهلها وأنا بعيد عنها وعرفت الكثير عنها دون أن أراها فحسب أن يوفقني الله يوماً ما لزيارة هذا القطر الصديق فتم بذلك أمشي ويتحقق أمني الأكبر . وإني لأرجو من جميع قلمي أن تشكل نهضة الكويت الفنية بالحير والتجاع وأن يبتش في سجلاتها علم والرفاع حيث يلقى أبنائها المصلحون طريقهم نحو المجد والعزة وتعال بلادهم المزدهرة ما نرجوه لها من مكانة لائقة بين الأمم المتعدنية الرابضة .

مع عبد الحميد سوس
مدرسة خليل آغا الثانوية

إن من أحب الأمور إلى نفسي أن أسطر على صفحات مجسككم الغراء ما أشعر به وما أكنه من حب لإخواني الطلبة الكويتيين . وإني لصور بأن أذكر في هذا المجال مآثر على من حوادث طريفة ، وذكريات عزيزة مع الزملاء الأحرار . فكثيراً ما قرأت في الصحف والمجلات أحاديث شبيهة عن البلاد العربية وما يدور فيها من حوادث ، فأصبحت مولماً بقراءة كل ما يتعلق بشئوننا . وكما كنت أتمنى أن تتاح لي الفرصة لأعرف المزيد عنها واحتلطني بأخبارها ، وجه اليوم الذي بدأت تحقق فيه أمني وجدت عسى بين نعمة تتارة من الطلبة الكويتيين مدرسة خليل آغا الثانوية . فكان لي شرف زيارتهم وأتاح لي فرصة طالما يبتئها ، ألا وهي أن أعرف المزيد عن الكويت وأن أسام في توطيد أواصر الصداقة ولودة بين زفراء الصوفى العربية حتى تتحد أعراسنا وتكون يوماً واحداً متكاملاً . فكشفت أول من عمل على تنمية هذه الصداقة ، حضرت كثيراً من المعلومات القيمة التي أتمنى أن يعرفها كل عرب حتى يدركوا به مصها ليعرف ما يدور في البلاد العربية من شؤون ، وينقلها إلى ذويهم فترداد بذلك الصلة بين العرب العربية وتتقارب القلوب وتكون قد أدبنا واجبنا القوس نحو العالم العربي ، وقد لست الرجولة الحقبة والصناعة العربية الماثرة في طابع أصداق الطلبة الكويتيين وما تركه مجازهم المراد من أثر طيب في عسى بعد قراءتها والمجلات التي يقيمونها في بيتهم ، كل هذه من الوسائل الجلية التي قربت الشقة بيني وبينهم بل بين بلادى وبلادهم فتمثلت لتأطري بيئة الكويت وما يتصف به الكويتيون من أخلاق فاضلة وطوس طيبة ، وعرفت الكثير عن شباب الكويت الناهض الذي هو عماد الشعب الكويتي واجتهاده ومثابرته في تحصيل العلم فكشفت أسمى في قراءة نفسي بالزهر بؤلا القديسة الذين يتلون بلادهم العزرة خير

رد على رد

وإلى لا تحدى الناقد أن يأتي بخير منها ١١

وشر ما يصب الأدب أن يأخذ النقاد بطواير الأمور
ويعكسون عليها دون بواعثها - ولا سيما في أدب ماضي، كالأدب
الكوفي - فهو يرى الأدباء بالهوان والكسل وهدم
مساهمتهم في النهضة الفكرية الحديثة ، ولو أضمن التفكير
لوجد أنهم مضطرون لاختارون ، فأى يدمر الأدب
ويسمو في بيئة تظلمها ظلة الجبل الضارب أطرافه ، والمادية
القائلة على النفوس ، وأدهم من ذلك كله الحد من الحريات
فلا يستطيع الأدب أن يعكس عما يخالف نفسه في
صدق وإخلاص

لذلك لم يصح بنا كاتب بليغ ولا أديب رفيع ، وأما
النسراء - فلا تقطعة من تأثير قوى عليهم لا يمكنهم
التجرد من صفات أحقادهم ، ظل الفقر والفناء يشكون
ما يكابدون فأصبح ماديته من الأدب ، كله بكاء ونواح .
إنني لا أنكر أنه قامت أخيراً حركة فكرية جديدة ،
بانتشار وسائل الثقافة ، ولكننا محدودة مع الأسف
ومضى عليها بالهوان ، إن لم تزل الأسباب التي ذكرتها
سابقاً . فإذا أردنا الاحتفاظ بها وإصالتها وجب علينا
أن نيسر سبل النشيط هؤلاء الأدباء كي يذهبوا عن هذه
الشكوى المؤلمة ويتمتعوا بإنتاجهم الأدبي ، فيعبروا عن
آمال الأمة وآلامها ، ولشوقهم حرباً الفكر الكاملة
ليقولوا ما أرادوا من أدواتنا الاجتماعية وطرق علاجها ،
ولتتم التوادي والتمسكات الأدبية لينشأ من أرواحهم
في هذا الشعب ، يعيش في دنيا الوعي والإدراك وإلا
فروال هذه الحال من الحال . ٩

عبد المحسن الرشيد

المقد الشريف تقريه حلب الأدب وقوامه ، إذ بنوه
بالجليل ، وبرز الرديء منه ، ولا يتأتى ذلك إلا لمن ودفق
المدفق المني السليم والشجاعة الأدبية الكافية . ومن وجد
للقند الأدبي في أدب أمه من الأمم ، فذلك دليل على ردى
آدابها وسقمها . وتيفظ الوعي والإدراك فيها لأن
الأدب مقياس الأمة في عقلها وعاداتها وأخلاقيها ، إذ
به يعرف مقدار رفها أو انحطاطها ؛ وإن لكل أمة مهما
بنيت من الإنحطاط أدباً يبين عقلها وعاداتها . وأصدق
مثال على ذلك هو هذا الأدب الشعبي الذي يشر بين
الطبقات العامة فتمتد ، به لأنه يبرعاً مختلج في نصوصها من
المواظب والأعمال . فالأدب ، شاعراً كان أو
ناثراً ، هو اللسان المرع عن آمال الأمة وآلامها ، لأنه
أرقها شعوراً وحساً ، ولديه ملكة التعجب يرقي إلى
توهب لسواه .

من هذه المقدمة البسيطة يتبين للقارى - ما بين الأدب
وتشقق من أنصاف وثيق من الأدب الراقية للأمم الراقية .
حيث المقول الراجعة والأذواق السليمة .

وليس على الأديب أن ينعصب إذا وجه إليه النقد القوي
الذي لا يبرى صاحبه من ورائه إلا إلى المصلحة العامة
والتوجه الصحيح . لأنه يقبله من عناءه ويمنحه أن يمتد
كرة أخرى . ولكن بعض الناس ييحبون من صفوات
الأدباء ، وكبرياتهم فخر وجد أحدم غطاءً طليعاً عنه
كأفول ابن العاقول في هذا البيت :

كم في الكويكبات أديب صيته وذى مواهب قتلها فيه قتال
وقد تفرأى لهم أشياء يستكرونها ككثرة تنطاب ،
في هذا البيت :

شعوت لو أن قوى كان يطرحهم

شعوا للبلابل لا تنطاب غربان

يرثون حيا!!

«مهارة إلى أئمة أحمد البشير» - ذكرى -

١ -

لو أردت أن أصبه لك وصفاً شاملاً دقيقاً وائياً ، لاستلزم ذلك أن أصبح لك هنا كل ما قاله الجاحظ في كتابه الخالدة ، الخلافة ، هنالك إذن أن تعيش من هذا العالم ، وتقرأ أنت ذلك الكتاب الطريف ليكون في ذهنك فكرة ، هي دون الواقع بكثير عن عقل يعقوب وشحه . وهو الذي أفاض الله عليه من حيراته التي ، الكثير ، لئلا حراته دما وفضة ، وأوراقا تنكثون ، وأحمر عيه تتعده ما يارت قط منذ أن أجدت ناجر ، خففه له أبوه عن مال قليل ،

وكان يعقوب يحب المال حبا فرياً يوافيت على حبه بشراسة غريبة ، لا يرى في منع الحياة

ومسراتها شيئاً أبداً من جمع الأمور واكتنازها ، يحس طنة الجمع إحسان البعيد حين تواتبه الدنيا بكل ما فيها من جمعة . فحين قلت إن حب يعقوب للمال ربما كان هواية من الهوايات كدعك واقع الخيال لأن الشهوة هدفها يأملون الوصول إليه ونهاية يشمتون لوعها . فأد هواية يعقوب هذه هم هم يكن لها حد لأنه لم يذكر قطى حدود يفت عبداً لتسريح ، لأن جمعه للأموال واكتنازها ، ليس عبثه وسيلة يحققها أغراضاً أخرى بل غاية أوفى لها حاته وجهده . هناك لا يشارك مواطنيه حياتهم الاجتماعية ، ولا يبتدى رأياً في محضلات القوم

ومشكلات البعد ، يعيش نفسه ولعبه قد قصر همه على جمع الأموال وسائق متو به ، متروعه غير ضروره . وكان يمس بالبرم أن يندبر ملكه الحصين حتى صارت شهرته بأحد نصحاء عبداً شهيرة أهدى شيلوك ، وصمم تقديره على أهل منه مصير الأمان للفرس والحدلاء مع أنه ليس له في الوجود غير روجه سارفت عصر العسر وولد طرب لعقد الثالث ، ولكنه لم يمس سوء الشح وعبادته في الخرج ، ذلك أن من ربه ، والشيونكي ، في أيام من ربه



الإنسان ، من دون من جوعاً ، وما دام في استطاعته الاكتفاء بالقامة السابعة فأحرى به أنه يعيش بعيش الكفاف والفنر تركى ين على التقدير والكسوت داخل الصناديق البعدية . وهكذا يكش هو وأهل بيته من الدنيا كلها عما بعد الرزق ويستمر العورة . لا يدركون سوى الخمر الخاف ولا يلبسون إلا الخشن المرفع . إنه مرد دائماً شطر القول المأثور ، «لعمل لديك كالمك تمسأماً» . أما الشطر الآخر من هذه الحكمة العاليه فقد فيه ، أو قل تناساه .

وكانت لصاحبنا بحارته كبيرة كما قلنا بحور الحداد وتأنبه بالأرواح

العائلة التي ملأها تلك الصناديق الموصدة حيث لن تنم الهواء بعبس فبذا عرفت أن يعقوب لا يصنع ، أحداً من معارفه أو أبنائه ، بلده ، صباغة تلك ، انه وفيه رقتي مستعين بها الكثيرون بحكمة بذلك أرواح أمواله لنفسه فلا تستعرب حتى الأثوم وسوء ظن في العليل ، ومن ثم فإن صاحبنا لا يبقى رياناً ولو كان من الأبناء ، يحيل إليه أن كل من حاق ريك ومن سجن أعداء له ، بمحبه مؤله لوجوده ، ويسمونه له الحقد والحسد . ومن هنا تدرك السر في أن يعقوب لا يترك نصائحه تسافر وحدها بل يصطحبها بنفسه خوفاً علبساً من الخالين واليهود وأرباب النص ، والتاس أجمين ، «نه يفتنى عليها حتى به

على توثق غيبه . وركب الحدرات يوم على إحدى البس «شراعية الكيرة بحرس صباغة له من الأقفه ، وما كادت الغيبة تجار ، بوعار هرمه ، ونهقه ، غلام الليل وشاحه الأسود حتى هبت عينا عاصمه هوجله راحت تتلالت بقلامها ذات النديم ورات النشاب . وهب الزمان وعمازه يحب ولون دره الخطر على أرواحهم العاليه وسباغة يعقوب من رقادهم فرحاً يصبح مضطرباً لزمان بالمحاولة على خصائمه ، واشتد ثورة الرخ وجن جوار البحر وأحدث الأرواح ، على التسعة من كل صوب وما هي إلا لحول حتى قصمت سارية

الثقينة وعم الفرع من فيها واستول
عليهم الرعب، فلم ير الزمان بئساً من
إلقاء بعض البضائع في البحر عليهم
ينجوا من الهلاك، لكن شلوك وقت
بصرغ معتزنا :

لم يكن يعرفها ، وإذا هو يتدق ألوانا
من اللذات فيمتدحها ، وإذا هو في عالم
غير عالم الحز الجاف الحاف والخلق
المرقع ، فراح يبذل في سخاء الجمالين وما
أعور الليل في مال لم يرق فيه الجبين.

وأحب التي بتفاد الثروة ولم يكن ذلك
أمراً مفاجئاً له فقد كان يدرك ذلك
ويتوقعه ولكنه مع ذلك لم يستطع أن
يوقف اندفاعه أو يعدل عن نهجه السليم
فأعاد يستلجع الميثاق لإلا الوسط الذي
ألفه ولم يكن يطيق فراق طائفة الميزة
لمحوها التذمر فاضطر إلى بيع القصر
ليواصل إخافه على مبالذله ثم أخذ بعد
ذلك ببيع ما تبقى لديه من أمتعة شيئاً فشيئاً
حتى أتى على كل ما علك من نفسه وما...

خروف نيام نيام

- ٣ -

الوزير: طويل السان ١١١ له صريح إلى الحد المعقول
فرموه بهذا القلب .

الخاص: أو يريدون بجهته لشيء في أنفسهم عليه . إنهم
يا سيدي من أضر الناس للناس . اللهم اكفنا
شرهم وخاصة . من يسمونه . قر الزمان .

الرجل: (متدفعاً للأخ) . دعوى أدخل لوحدي ولا
حاجة إلى مساعدتك .

الوزير: تعال هنا يا رجل .

الرجل: (ينفر في وجه الوزير) استحققت باء . .
قل لي من أنت . . لأن هؤلاء الخشب المستندة
جسماني لا آمن أحداً هنا .

الوزير: فتدأبيل ليأمر طول لسانك . . ومع هذا فأنا
مستعد لكل ما تقوه به . . أنا أحد الوزراء .

الرجل: أعلا وسهلاً . . لالترف العظيم بالمثل بين يديك .

الوزير: (باستغراب) إنك في غاية الأدب . .

الرجل: وفيم الغرابة يا سيدي ؟؟

الوزير: لقد أخبرني القصر . . عكس ما أرى الآن .

الرجل: (مستغرباً) القصر ؟ جل عاتقه . . إنك فلنك !
ه يصحك الحراس .

الرجل: ولماذا تصحكون يا أوجه الشؤم والتحق ؟ .

الوزير: لأنك ظننتي فلنكيا . . بينا أنا أقصد قر الزمان
ورئيس الحرس

الرجل: (غاضباً) هذا قر الزمان . . . قر الزمان بهذا
الضحك ؟ قر الزمان يا سيدي يكون هذه الحلقة ؟

حرام على هذه المسخة أن تسمى بهذا الاسم الجليل
الذي يدل على السكال . .

(يسمع قرب القصر جلبة يتوقف على أرضها الوزير
مع الخادم عن الخروج)

صوت رجل من الخارج .

— آه . . دعوى أمتي لوحدي . . أتركوكي لعنة الله
عليكم . .

الوزير: (للعادم) أسرع يا مليح وانظر ما هذا الصوت ؟

مليح: (ينظر عارجاً) هذا رجل يقوده بعض الحراس .

الوزير: ومن هؤلاء الحراس ؟

مليح: لا أتبين منهم إلا رئيس الحرس . . قر الزمان .
وهاهو ذا تركهم وتوجه نحونا . .

الوزير: للعالم يريدون أن يسجنوه .

مليح: هكذا يظهر لي . .

قمر: (داخلاً) سلام على سيدي .

الوزير: وعليك السلام . . من الرجل الذي معكم ؟

قمر: إنه غريب عن البلاد يا سيدي . . ولما سألتنا

عن جنسيته قال إنه قريب منا . . من جزر

الواق والى . .

الوزير: واهـ ؟

قمر: طابئاً منه إراز هو به فقدم لنا تقوداً كرشوة لنا
فاضطررنا هذه الواقعة إلى مجته حفظاً لكرامتنا .

الوزير: إيتوني به حالا ؟

قمر: (مرتبكاً) إنه طويل اللسان يا سيدي . . إلى

درجة أنه يسيء الأدب أحياناً . . فالأولى بك

يا مولاي أن لا تنزل إلى مستوى فحلكم . .

الوزير: على به . .

قمر: أرك يا سيدي . . بفرج .

الوزير: (مقاطعاً) الرجال بأعمالها، لا بأسمائها وألقابها.

الرجل: صدقت يا سيدي .. ولكن هذا القمر، باسمه لا يعمل .. بعيد على هذه الحلقة أن تقدم ليى البشر ما يتفهم .. إنها تأخذ ولا تعطى ..

الوزير: يظهر عليك الخلق والفتن عليهم .. أى شيء مؤلم لك منهم ؟

الشمعونه: كل شيء فيه الألم والتعاسة .. أعداء لي هؤلاء الاقارب .. وخاصة ذلك القمر الساطع في الركن .. يبتسم قر الزمان .. ماشاء الله على هذا الثغر المشجع يا .. يا قبيح الزمان ..

قر الزمان: (غاضباً) سيدي .. نحن لا نقبل أن يبتينا هذا الثرثار ..

الرجل: ولو أعطيتهم شيئاً من التفرد ؟

قر: هذه غاية الرفاحة ..

الرجل: (ساخراً) في غاية الرفاحة .. ماشاء الله ..

قر: يا حشرة الوزير لقد امتحن كرامتنا هذا الضمير ..

الرجل: (ساخراً) كرامتكم ١٢٠٠ سنة من ١٢٠٠ (الوزير) يقول كرامتنا .. ها .. ها ..

قمر: (متفعلًا) لا .. نحن لا نطبق هذا .. تصحح لنا يا خروج يا مولاي .. (يخرجون) ..

الوزير: لقد تجاوزت الحد يا هذا ؟ .. أنا ..

الرجل: (بقاطعه) لا تلتني يا مولاي إذا تجاوزت الحد .. لقد رأيت منهم الموت الآخر يا سيدي .. ثلاثة أيام وألا مسجون في بيت أحدهم .. ذلك البيت الحفير البلى تلب في جميع أركانه وقرقه أحجام مختلفة من الفئران والجردان ..

الوزير: يحيل لك أنك تكتنر بالحوادث والقصص ..

الشمعونه: أنا يا سيدي عبارة عن قصة كلمة .. وحوادث متسلسلة والعالم الذي نعيش به يا سيدي ملو .. بأقوى الحوادث وأمر القصص .. ولكن لا يعترق بناورها ولا يضر بقساوتها إلا نحن المساكين .. المساكين الذين لا يعلم بأحوالهم إلا الله .. أما أنت يا أرباب

القصور العظيمة .. والبيوت الفخمة .. فلا يمكنك أن تعرفوا شيئاً من حوادث الدنيا وقصصها ما دمتم بعيدين عن مستوى العامة من الناس .. أنزلوا إلى مستوانا تعرفوا ما نحن فيه ..

(يبدأ غلام الليل يتحدث شيئاً فديتاً)

الوزير: (مروءاً) لا .. أنت رجل فيلسوف .. وعندك إحساس وشعور .. لقد شوه سمعتك عندى ذلك الاحقر قر الزمان

الرجل: عديدون من ذهبوا حقبة القليل والقان .. واللس والحد .. فقر تحريتنا الأمور بأنفسنا ولم نأخذ كل ما ينال إلا بالثاني والروية وحسن التصرف .. لكسنا الكثير من الأصحاب والأصدقاء .. يستهل قمته .. إلى أذكر مرة يا سيدي ..

الوزير: (بقاطعه) لا .. لا .. أرجوك .. لقد أظلم بقل وعبدك لا يمل .. فأجل ما عندك من القصص إلى القند إن شاء الله .. اذهب إلى تلك الحجرة .. واسترح بها إلى الصباح .. أستودعك الله .. (يبتدئك) قل لي من فضلك ما هو اسمك ؟

الرجل: اسمي .. الشمعدان ..

الوزير: (باستغراب) الشمعدان ؟ .. كيف لا يمكن ؟ .. إنه اسم خروف ..

الشمعونه: خروف .. اسمي .. اسم خروف .. قبحك (يتدارك) أستغفر الله كادت تخرج من في كلمة بشعة يا سيدي ..

الوزير: ما علينا .. تصحح على غير .. (يخرج) الشمعونه: شيء مضحك .. اسمي اسم خروف .. رحمة الله عليك يا والدق فأنت السبب في ذلك .. وذهب إلى حجرته يغنى ويرد ..

يا عيني يا حزين .. يا أوى يا حسينة .. (ثم يرجع) أيه .. لا غربة في ذلك ما دام ذلك القبيح الشكل والحلقة اسمه قر زمان .. فانحرف أجدد بأن يكون الشمعدان .. الشمعدان الخفي .. الوهاج .. يستار ..

محمد رجب



أخذت مراكز البترول خارج مدينة الكويت ترخر بالعمل والحياة وتكتظ بالمساكن والسكان . وبعد أن تقرر أن تغدو « الأحمدى » مدينة عصرية التصميم حديثة المرافق مثالية الإنشاءات ، أخذت قرية « الصبجيل » الصغيرة الواقعة على ساحل الخليج تأخذ أهميتها ، لأنها تقع عند منتهى الأنابيب التي تنقل البترول من مثابيه إلى السفن . ومن الطريف أن اسم هذه القرية الصغيرة قد شاع في أنحاء الأرض ، حتى سمعناه عند ما كنا نقوم منذ أيام برحلة في منطقة قتال السويس يتردد على الشفاه ، بسبب البواخر التي تمر بالفنجال محملة بالزيت الخلام الوارد من هناك .

وقد حدا هذا العمران خارج مدينة الكويت بالحكومة أن تفكر في تعيين حاكم وشرط منظمين على منطقتي الأحمدى وصبجيل لحفظ الأمن والنظام ، موفرة لمهذين الحاكمين الوسائل التي تكفل الوصول إلى هذه التاية . وفي الصورة للمنشورة على هذه الصفحة نرى مركز الشرطة في « المقوم » حيث ورش الشركة . على أن هذه المنطقة تعد ثانوية بالنسبة للمنطقتين السالفتي الذكر .